الثمن ٢٠ مليما

١٥ رجب ١٣٦٦ - ٤ يونيـه ١٩٤٧

العدد ٦٥٨



صاحبة السمو الملكى الأميرة فايــزة

أم .. وعالمة!



٢ ـ لعلها تعاود الجهاز بين الآونة والاخرى فان قوة دفع ماء الصنبور البارد قد تحدث اعوجاجا فى وضع المكثف ٠

١ ـ انها ترتدى معطف المعمل الابيض ٠ وتصل بين أجزاء جهاز التقطير

هل يجوز للزوجة والام ان تعمل ؛ أم ان واجبها الاول هو ان تكرس جهودها للبيت ؟.
هناك شبه اجماع على القول بان البيت هو المملكة الصغيرة التى يجب على الزوجة ان تعنى بها وانه يكفى المرأة أن تتعهد تربية طفلها تربية صحية وتكوين شخصيته تكوينا صحيحا وتوسيع مداركه ، وانه يجب الا يترك بين يدى الخادم أو المربية ٠

وتكوين شخصيته تكوينا صحيحا وتوسيع مداركه وانه يجب الا يترك بين يدى الخادم ذلك أن حرمان الطفل من عاطفة الامومة يفقده مزايا كثيرة ويظهر هذا الحرمان واضحا فى سلوك الطفل عندما يكبر ٠٠

هكذا تقول احدى سيداتنا المثقفات اللاتى يعملن ٠٠ وهى تشعر بسعادة مابعدها سعادة باشرافها التام على تربية طفلها ٠

ولكن ذلك لم يمنعها من مواصلة أبحاثها الكيمائية فى معامل كلية العلوم الى أن حصلت على درجة الماجستير منذ اربع سنوات تقريبا وقد انتهت أخيرا من كتابة رسالة الدكتوراه ٠
وهى تساعد زوجها الدكتور حسين سعيد فى أبحاثه الخاصة بالكلية ٠





٣ ـ فى معمل زوجها ٠٠ انه يستشيرها فى بعض ابحاثه الخاصة
٤ ـ يتريضان فى وقت الفراغ بعيدا عن رائحة المعمل والابحاث وقد اصطحبا معهما ابنهما محمدا الذى يريد أن يلتحق بكلية العلوم أيضا ٠٠٠



اعتاد رفعة النحاس باشا اذا سافر الى الخارج أن يصطحب معه مفتاح خزانة الوفد .

ولما قرر رفعته السفر الى كارلسباد يوم ١٩ يونيو طلب بعض أعضاء الوفد من رفعته أن يترك لهم بضعة ألوف من الجنيهات يستطيعون بها المحافظة على التفاف الأمة حول حزب الوفد .

وقال رفعته ان خزانة الوفد لم تعد تحتمل الصرف ، وأمر باستدعاء أعضاء الهيئة الوفدية للتضحية فى سبيل الوطن .

وظهر أن الأعضاء على استعداد للتضحية بالأرواح ... لا بالأموال ! !..

وغضب الرئيس ، ولايزال غاضبا حتى كتابة هذه السطور !

●

منذ ثلاث سنوات والصحف الوفدية تعيش على الاعانات والأمانى .

وكان النحاس باشا يوزع الأمانى ، وفؤاد سراج الدين باشا يوزع الاعانات !..

وفجاة اختفت الأمانى وتوارت الاعانات !..

واتضح للصحف الوفدية أن فؤاد باشا عدل نهائيا عن تاليف شركة صحفية برأس مال قدره مائة ألف جنيه ، وان وحيد يسرى باشا لم يقتنع بفكرة توزيع مبادىء حزب الوفد على ورق بنكنوت ! !..

قال مكرم باشا لزعماء حزبه انه شخصيا لايؤمن لا بمجلس الأمن ولا بهيئة الأمم المتحدة وان من رأيه مفاوضة الانجليز !..

وطلب منهم عدم اعلان هذا الرأى ، لأن الجمهور قد يسىء فهمه !..

قالت الصحف الفرنسية ان النقراشى باشا شخصيا هو الذى دبر مؤامرة تهريب الأمير عبد الكريم .

وقالت بعضها ان النقراشى باشا بنى مجده السياسى على تدبير المؤامرات السياسية !..

قالت جريدة « النيوز كرونيكل » ان الحرية كالخمر تسكر من يشربها لأول مرة !.. ولكن المصريين لايزالون سكارى بخمر الحرية ، ولا يزالون يتصرفون مع الأجانب تصرفات السكارى ، وهى تصرفات غير لائقة !..

وجريدة « النيوز كرونيكل » جريدة صهيونية للصهيونيين !..

تتحدث دوائر لندن عن مقابلة هامة جرت بين اللورد ستانسجيت والمستر بيفن وزير الخارجية .

فقد أبلغ اللورد ستانسجيت صديقه وزير الخارجية ان الصحفيين الانجليز فى القاهرة شكوا له شخصيا من تدخل السفارة البريطانية فى القاهرة فى أعمالهم ، وكيف انها تحاول التأثير فيهم ليرسلوا الى صحفهم أنباء كاذبة عما يحدث فى مصر .

وكيف أن موظفا انجليزيا فى السفارة دعا الصحفيين يوم حريق كنيسة الزقازيق وقرأ عليهم النص الذى ترغب السفارة البريطانية فى ارساله الى الخارج .

ولما سئل عن سر اهتمام السفارة بارسال هذا الخبر بالذات الى الخارج قال ببساطة :

ـ لأن النقراشى باشا يحاول منع نشره !..

ويقول اللورد ستانسجيت انه أبلغ هذه الرواية الى السير رونالد كامبل السفير البريطانى فأبدى أسفه للروح العدائية التى تسيطر على بعض موظفى السفارة ! !..

●

طلبت وزارة الخارجية البريطانية من عبد الفتاح عمرو باشا سفيرنا فى لندن أن يعطيها معلومات غير رسميه عن هرب الأمير عبد الكريم .

وقال عبد الفتاح باشا بصفة غير رسمية انه لايعرف شيئا عن هذا الموضوع !..

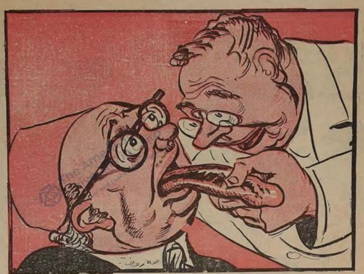
●

تتحدث الجالية الانجليزية عن العلاقة بين السفير والوزير .. فقد طلب سير رونالد كامبل اجازة ...

وطلب مستر بوكر اجازة ...

وأرسلت وزارة الخارجية الى الاثنين تنصحهما بالاتفاق على أيهما يبدأ الاجازة قبل أخيه !..

وهنا قال سير رونالد : ان بوكر صاحب حق ، ولذلك فانى متنازل عن طلبى !..



مكرم عبيد باشا

عَيَّانْ يادكتورْ عَيَا ... قَطَّع مصارينى
عَيَّانْ وموش قادر اعرفْ إيه مِعَيِّينى
عَيَّانْ فى عَرْضك - ياآسِى الحىّْ - داوينى
لا الصِّحه ضاعِتْ ضياع الحكم من إيدى
والكونْ صَبَح زَىّ خُرْم الأبره فى عينى !

الدكتور

لِسانْ معاليكْ وِسِخْ ... واحْلِفْ على الأنجيلْ
وِسِخْ وقاتلْ ... وماله غيرك انت قتيلْ !
وِسِخْ ... وسِخْ ... حتى فاق الوصف والتمثيل
لو تِغسله ف تِرعه أو فى النيلْ ماينضفشى
ويْوَسّخ التِرعه - والله العظيمْ - والنيل !!

...

إغسِلْ لسانكْ بحمض فنيك مَعَ البنزينْ
وطَهّر الجوفْ بشربة زيتْ تكونْ لترينْ
وبَطّل السبّْ فى الكتله ولو عددين !
وبَعدْ ذلك نشوف : إنْ خفّ كانْ بيها
وإلاّ ... لا بدّ مِنْ قَطعُه مِن اللوزتين !!

خطابُ مفتوح

الى صاحبة العصمة السيدةفرنسا .. حامية الحرية ! !

أترى كانت حقوق الانسان التى اعلنتها بلادك فى القرن الثامن عشر حبرا على ورق ؟ .. أترى كان مشعل الحرية الذى زعمت هذه البلاد أنها تضىء به طريق العالم ذبالة فانية أكلت نفسها لما لم تجد الزيت والوقود ؟..

اى حقوق هذه التى تأبى اسعاف الجياع بالخبز ، وأى مشعل هذا الذى يقف بين العراة وبين الكساء والغطاء ؟ !

لقد بكينا لفرنسا يوم وطئتها النعال الهتلرية الثقيلة ، وما كان يدور فى خلدنا أن فرنسا التى ذاقت مثلنا مرارة الذل والعرى والجوع ، لا تكاد تتحرر من طغيان ظالميها حتى تلجا مع ضحاياها الى طغيان لم تعرف مثله البشرية حتى فى أحلك قرونها المظلمة : أن تمنع القوت عن أفواه الجياع ، وتحول بين الكسوة وأجساد العراة ! !

ضعوا سكان تونس فى قفص من الفولاذ يا رسل الحرية ... حرموا عليهم خطرة النسيم لا تتلاعب باستار الرق المضروب من حولهم كليل سرمدى لايزول .. حصنوهم عن همس الرياح لا توسوس فى صدورهم باصداء الخلاص من اغلال الاستعباد .. افعلوا ما شئتم بهم ، فانتم الاعلون اليوم .. انتم الاقوياء يا حملة مشاعل الحرية ، انتم يا دعاة حقوق الانسان فى الحياة .. ولكن كونوا بشرا فى النهاية فاكسوهم من عرى ، واطعموهم من جوع ، او فدعوا ..واكم يعطهم الرغيف والقميص من خلال القضبان !..

ان كنتم عاجزين عن الرحمة البشرية ، فافسحوا الطريق على الاقل لرحمة الله ! !

هناك رصيد من دموعنا التى سكبناها حزنا على فرنسا وهى تجثو صاغرة كالنعجة على اقدام هتلر ، فاعذرونا اذا حولناه فى البورصة الدولية الى لعنات نصبها على راس فرنسا التى ترتدى اليوم جلد النمر ، وتصعر خديها تيها وكبرا ، وتطاول براسها الفخور رءوس الأقوياء الظافرين واقفة على تل من اشلاء الضعفاء ...

ما اضعف حصون فرنسا فى تونس ، تلك التى تخشى ان تفعل حبات القمح فيها ما يفعل الديناميت ! !



في السر ... او كيف يريد النقراشي باشا الذهاب الى مجلس الامن !.

الانجليز يحاربون مصر ... داخل مصر !
والنقراشي باشا لا يتحرك ...

يبدى الانجليز المحليون فى هذه الأيام نشاطا سياسيا حادا داخل مصر ، فهم يتصلون بالأحزاب والزعماء خفية ، وفى ظلام الليل ...

ولعل اكثر هؤلاء الانجليز نشاطا هو السير وولتر سمارت الوزير المفوض بالسفارة البريطانية .

وقد عرف أن حضرته زار فى هذا الاسبوع صاحب المعالى مكرم عبيد باشا وان هذه الزيارة دامت وقتا غير قصير . ولسنا نخشى على مكرم باشا من السير وولتر سمارت ، فان معاليه له من ذكائه وفطنته حصانة تحميه من آراء سمارت وتوجيهاته ، وما يلوح به من الأماني والوعود !

ولذلك فنحن لا نريد أن نربط بين هذه الزيارة وبين الحديث الذى نشره مكرم باشا فى جريدة « المصرى » ولا ندرى لماذا اختار معاليه جريدة المصرى بالذات . . لانريد ان نربط بين هذه الزيارة وبين ما تضمنه حديث مكرم باشا من وجوب محاربة وفد مصر المسافر الى مجلس الامن . وقد اقتضته حماسته ان يعترف بانه سافر الى لندن مرتين لمحاربة المفاوض المصرى ، مرة فى عهد سعد واخرى فى عهد النحاس . ثم يقول بالحرف الواحد : « وقد ترتب على ذلك ان اقتنع الانجليز بوجوب مفاوضة الوفد المصرى بوصفه ممثلا للشعب المصرى ، وفعلا لم تكد تمضى فترة قصيرة حتى بدأت مفاوضات النحاس - هندرسون فى سنة ١٩٣٠ وبالرغم من ان المفاوضات السابقة عليها كانت قد انتهت الى مشروع معاهدة وقعه المغفور له محمد محمود باشا بامضائه »

هكذا يقول مكرم باشا بصراحة ووضوح ، ويستطرد من ذلك الى الدفاع عن موقفه من محاربة وفد الاحتكام ويتساءل فى براءة : عن الفرق بين امس واليوم !

يتساءل مكرم باشا عن الفرق بين محاربة وفد يذهب للمفاوضة التى هى اخذ وعطاء ، وشد وجذب وتساهل واستمساك ... وبين الاحتكام الذى هو مطالبة بحق لا يتجزأ ...

اننا لانحب أن نجرح ماضى مكرم باشا ، ولا نحب أن نتهم حاضره ، فليست عندنا جراة

> ## حكمة الساعة
>
> من « قبلك » على خدك الأيمن ... أدر له خدك الأيسر
>
> « آخر ساعة »

معاليه فى التجريح والاتهام هكذا بحماسة لا يسيطر عليها الضمير !

اننا فقط نحب ان نبدى دهشتنا من المصادفة الغريبة المريبة التى جعلت السير وولتر سمارت يزور معاليه يوم السبت وجعلت معاليه ينشر حديثه يوم الاحد !

ونحن نعلم من الآن بماذا سيجيب مكرم باشا على هذا السؤال ... نعلم انه سيحاول ان يغطى موقفه بالفاظ السب والشتم والقذف والهجاء التى سيصبها علينا . ولكنا نؤكد له ان هذه الشتائم لن تضعف الشبهات بل لعلها ستقويها !

* * *

وهل لنا بعد ذلك ان نعزو الى السير وولتر سمارت الفضل فى اذاعة حديث النحاس باشا فى « جورنال دى جنيف » وفيه يقول رفعته بالحرف الواحد :

« ان معاهدة سنة ١٩٣٦ اقامت الأسس الأدارية والسياسية لاستقلال مصر » !!!

هكذا يقول مصطفى النحاس باشا وهو يعلم انه ليس لدى الانجليز من حجة ضد قضية مصر غير معاهدة سنة ١٩٣٦ وادعائهم انها لاتزال قائمة .. وهذه المعاهدة تبيح لهم احتلال البلاد الى عام ١٩٥٦ وتبيح لهم ابدية التحالف العسكرى بيننا وبينهم ! وقد اردنا برفع قضيتنا الى مجلس الامن ان نتحرر من هذه القيود وان نطعن فى شرعية المعاهدة التى تمت تحت ضغط القوة والاكراه وجعلتنا تحت الحماية البريطانية باسم الصداقة والمحالفة . . فكيف نطعن فى المعاهدة ، بينما نحن نعترف بانها اقامت الأسس الادارية والسياسية لاستقلال مصر .. كما يقول مصطفى باشا ؟ وهل يحرص رفعته على أن يتولى هو عرض القضية على مجلس الامن ليقول هذا الكلام ... ؟

لقد أخذ مكرم باشا على النقراشى باشا أنه وافق مبدئيا على مقترحات صدقى - بيفن ، ولا قيمة لهذه الموافقة ولا لهذه المقترحات لانها لم تتم - أخذ مكرم باشا على النقراشى باشا ذلك وطالبه بان يتنحى عن عرض القضية لان مركزه سيكون ضعيفا حين يقول له خصومه لقد سبق أن وافقت على مقترحاتنا !

فماذا يقول كرم باشا لو تحقق له ما أراد وذهب معاليه هو والنحاس باشا فقيل له وللنحاس باشا ان بين مصر وبريطانيا معاهدة أطلقت عليها أنت والنحاس باشا اسم معاهدة الشرف والفخار وجعلتما لها عيدا قوميا ، ووصفها النحاس باشا أخيرا بانها أقامت الاسس الادارية والسياسية لاستقلال مصر ؟

* * *

ان هذه الحرب التى تطل من خلال غبارها أسلحة الانجليز ومعداتهم لا ينبغى مقابلتها بهذا الاستخفاف الذى يبديه النقراشى باشا . انها حرب لاتتعلق بشخص النقراشى وحده حتى يتصرف فيها وحده بما يراه . كلا . فان هذه التصريحات والاحاديث والاتجاهات ليست الا خناجر مسمومة تطعن مصر وقضيتها فى الصميم . واذا كان النقراشى باشا عاجزا هكذا عن حماية قضية البلاد داخل البلاد ، فان من حق الناس أن يتهموه بالعجز عن حماية القضية خارج البلاد ...

ان الامر أخطر من أن يقابل بالصمت والسكوت ، ويجب على النقراشى باشا قبل أن يفند حجج الانجليز فى مجلس الامن ، أن يفند حججهم هنا .. انهم يدعون أن معاهدة سنة ١٩٣٦ وضعت الاسس الادارية والسياسية لاستقلال البلاد ...

آلو . . آلو جان دارك في الآخرة !



بقلم توفيق الحكيم

— أنا جان دارك ...

— القديسة ؟

— ما قصدت ان اكون قديسة . ولكنى قصدت ان اطرد الانجليز من ارض وطنى فرنسا ...

— انت ايضا ؟ . ومنذ خمسمائة عام ؟.. كل انسان يريد ان يطرد الانجليز من ارض وطنه ! .. هذا الطاعون المنتشر فى الدنيا من قرون .. متى يجلو عن اراضى الناس ؟! ..

— هل انت فرنسى ؟ .

— لا يا سيدتى .

— انت اذن محظوظ يا سيدى .

— لماذا ؟ ..

— لقد كنت أنا فرنسية ... وطردت الانجليز ، فحرقنى الفرنسيون حية ! ..

— كانت غلطة لا تغتفر !.. ندم عليها الفرنسيون فيما بعد ، وحاولوا ان يكفروا عنها بأثواب البطولة والوطنية التى اسبغوها عليك .. الم تشاهدى من عليائك ذلك التمثال الرائع الذى نصبوه لك فى أفخم ميادين باريس . . يمثلك فى دروع الحرب ، منتضية السيف ، ممتطية جوادك المطهم .

— بلى .. رأيت ذلك ، وصدقته . ولكن ما قولك فى نابليون الذى جاءنى هنا فى العالم الآخر ، يحيينى ويقدم الى نفسه ، ويقول لى باسما : « مصيرى مصيرك .. والفرنسيون هم الفرنسيون ! . » لقد كان يبكينى هذا الرجل وهو يروى لى قصته ، فى نبرة حزينة ، تلمع فيها السخرية ، كما يلمع البرق فى السحابة القاتمة ... روى لى خبر ذلك المجد الذى عقده على جبين وطنه .. وذلك النصر تلو النصر الذى جعل من فرنسا غولا أفزع الانجليز وحد من شهوتهم للسيطرة ، وهدد خطتهم المرسومة للتوسع والانتشار فى كل البقاع .. فاقسموا سرا ان يؤلبوا عليه الثعالب والضباع ، لان هذا الاسد الانجليزى أجبن من ان يخرج للصيد بمفرده ، فهو يهجم بهيبته ، ويجعل الآخرين يهجمون بالمخلب والناب ، فاذا وقعت لهم الفريسة ، كان له منها نصيب الاسد ، وللاعوان ما ينبذه السيد المهاب .. ونجح الانجليز آخر الامر ، لان كثرة الاعوان تغلب شجاعة الفرد . . وهزم نابليون ... وانتظر من أمته أن تضمه على الاقل الى احضانها .. وأن تقول له لقد أديت واجبك أيها الابن البار ... وآن لك الآن أن تستريح على صدر امك فرنسا .. معززا مبجلا كما يفعل الانجليز بأبطالهم ! . ولكن فرنسا كعادتها قدمته غير معزز ولا مبجل الى اعدائه الانجليز .. فالقوا به سجينا مهانا فى جزيرة مقفرة !. وهو مصير كنت أخشاه على نفسى .. لقد تبين لى عند محاكمتى ان بعض التراجع منى والتلطف فى الاقوال كان خليقا ان يبدل الحكم من الحرق الى السجن . . . ولكنى فضلت الحرق .. لانه ليس اشق على النفس من ان تعيش طويلا وهى ترى جحود الوطن ! ..

— وطنك فرنسا اليوم غيره فى الماضى .. انه اليوم على الاقل يفهم معنى العدالة !..

— العدالة ! .. كدت اصدق ذلك .. لولا ان جاءنى منذ شهور وزير فرنسى يدعى « لافال » .. قال لى ان اهل وطنه الفرنسيين قد اعدموه ، لانه كان عدو الانجليز اللدود ... وكانت محاكمته خزيا سوف يلصق بالقضاء الفرنسى الى قرون ... كان قضاته يعرفون قبل أن يتخذوا مجالسهم من المنصة أنهم سيقتلونه ... وكانوا يضعون أصابعهم فى آذانهم كلما هم بالدفاع عن نفسه ... لطالما جأر المتهم بالصياح فى القاعة قائلا لقضاته أو على الأصح جلاديه : « اصغوا الى دفاعى .. ثم اقتلونى اذا شئتم ... فما دمتم تريدون موتى باسم العدل ، فليكن هنالك على الأقل عدل !.. » ولكنهم فى الحقيقة كانوا يريدون موته وكفى ... أما العدل فلا شأن لهم به ... ولقد روى لى فيما روى خبر المارشال بيتان أحد أمجاد فرنسا الخالدين ، وابن من أبنائها المخلصين ... هذا الشيخ الوقور الذى جاوز التسعين ، وآثر مواجهة الكارثة ، مع أهل بلاده ، على الهرب والراحة والانزواء فى بلد أجنبى محايد بعيد عن أخطار الحروب ... كفى أن يغضب الانجليز على سياسته التى بناها على مصلحة بلاده وحدها دون مصلحة الانجليز ، ليدفع بهذا القائد العسكرى الهرم أمام محكمة تذل كرامته ، وتهين سنه ، وتشوه ماضيه ، وتمحو مجده ، وتصدر حكمها المبيت عليه فتجرده من شارات بطولته ، ومن رتبه العسكرية ، وتأمر أن يلقى الى آخر عمره الواهن الضعيف ، فى جزيرة جرداء ، رطبة الهواء ، موحشة ، مقبضة ، ليس فيها من أصوات غير صرير الرياح وعصف الأنواء ... كلا ... لقد صدق نابليون يوم قال لى : « الفرنسيون هم الفرنسيون !.. » نعم ... انهم هم دائما ... قلما يتغيرون !

— انهم ليسوا من فصيلة « السادة » !..

— ربما كان هذا صحيحا ... والا فبماذا نفسر تكرار هذه الحوادث على مر التاريخ ... فرنسا وحدها هى التى تقوم فيها أمثال هذه المحاكمات والمجازر لأبنائها بوحى من أعدائها المتفوقين أو السادة ... فرنسا ومن على شاكلتها فى النوع والفصيلة من أمثال ايطاليا ... التى أعدمت ، وشوهت ومثلت بابنها ومصلحها « موسولينى » ... تلك أشياء قلما تحدث فى ألمانيا أو فى انجلترا بل قد يدهشك كما أدهشنى أن تعلم ماقاله لى « لافال » : ان فرنسا المحتلة بالألمان ، كانت تتخاذل فى كل يوم ، الى حد الرغبة فى الاندماج فى الغالب ... هل تتصور أن أكثر من مائة ألف فرنسى طلبوا فى أيام الاحتلال الألمانى القليلة لفرنسا أن يتجنسوا بالجنسية الألمانية ؟ !

— ياللعجب !.. لقد احتل الانجليز أرض مصر ما يقرب من سبعين عاما فلم نسمع بمصرى واحد طلب التجنس بالجنسية الانجليزية !..

— لا يدهشنى ذلك من مصر ولا من الشرق ... أرضكم كانت مهبط الآلهة والأنبياء والقديسين أنتم الفصيلة الأولى « للسادة » !

— ألم تؤمنى حقا وأنت على الأرض بأنك قديسة ؟..

— قلت لك لست أدرى ... كل ما أذكر انى كنت فتاة قروية لا أقرأ ولا أكتب ... وكنت أسمع من والدى ، ومن أهل القرية ان أعداءنا الانجليز يحتلون أرض فرنسا ... وبينما أنا أرعى الأغنام وأعود بها ذات مساء ، سمعت صوت القديسة كاترينا تأمرنى باسم الله الذى فى السماء أن أترك القرية وأذهب مع الجيش لأخلص حصن « أورليان » من أيدى الانجليز ، لأن فى خلاصه خلاص فرنسا ... وأن أتوج « الدوفين » فى مدينة « رانس » ملكا على شعبه ... فصدعت بالأمر وقمت الى العمل ... ولم أتركه حتى أتممت ما أمرتنى به السماء !..

— أحقيقة أنك مت «عذراء» ؟ كما يقول التاريخ ؟ وانك تركت الدنيا ولم تضمى الى صدرك رجلا ؟.

— ما كدت ابلغ سن الحب ، حتى القيت بجسمى ونفسى فى صدر حبيب .. ضمنى ضمة احرقتنى .. ذلك هو : «وطنى»!.

— يا له من حبيب قاس فظيع ! .. اما كنت تفضلين ضمة من شاب تلهب قلبك ولا تؤذى جسمك !؟

— الآن ربما فضلت ذلك !.. ما من عقاب ينزله القدر بامرأة افظع من أن يميتها «عذراء»!

— لعل تلك هى تضحيتك الكبرى !

— نعم .. تلك هى تضحيتى الكبرى !.. لن اغتفر لفرنسا ذلك .. كل شىء انساه لها الا هذه .. بعد كل هذه القرون والازمان ، ما زلت ارددفى وحدتى . لا يؤلمنى يا فرنسا انى مت من اجلك حرقا .. ولكن يؤلمنى انى مت من أجلك «عذراء» !.. وان كنت اقبل من الكنيسة لقب «القديسة» فمن اجل هذا السبب وحده ! ..

— لقد اتهموك فى المحاكمة بأنك زنديقة وأنك محتالة ، وكاذبة ، وأنك لم تسمعى أصواتا خارقة ! هل قابلت فى الآخرة القديسة كاترينا ، وتحققت من أنها هى التى حادثتك بتلك الاصوات ؟..

— بالطبع قابلتها وسألتها .. ولكنها قالت لى انها لا تذكر .. فهى تتحدث فى السماء كثيرا .. ولا يستبعد أن يكون صوتها قد وصل الى سمعى عفوا ذات مساء! لا شك عندى الآن ان الصوت صوتها .. أما أوامرها الحربية والسياسية فربما كان ذلك من خيالى .. لان القديسة كاترينا لا تعرف شيئا عن الانجليز ولا عن « أورليان » ولا عن « الدوفين » !

— أويمكن لاصوات القديسين فى الآخرة أن تصل الى آذاننا عفوا فى الارض !..

— ولم لا ؟ أليست أصواتنا ترسل فى الفضاء قد يلتقطها « القلب » المستعد لذلك .. لقد حدث هذا لكثيرين من قبلى وربما حدث لكثيرين بعدى ... وما ها هنا موضع الخطورة ، انما الخطر فى أن يعلم الناس انك سمعت هذه الأصوات ، فهم عندئذ لن يسمحوا لك بغير واحد من أمرين : اما سلكك فى عداد المجانين ، واما دفعك الى الحرق حيا .. هكذا جرى حكم الناس : من سمع صوت السماء حرم عليه أصوات الآدميين

— وكيف أخاطبك أنا الآن بهذا «التليفون» واسمع صوتك وصوت غيرك من سكان السماء ؟!

— وهل يعرف الناس عنك ذلك ؟

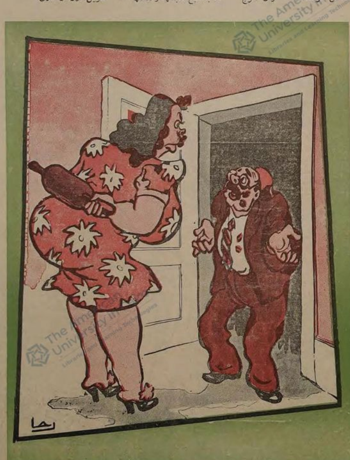
— طبعا .. لانى أنشره عليهم

— ألم يحرقوك حيا بعد ؟

— لا ...

— ألم يحسبوك فى المجانين ؟

— ربما حدث هذا منذ زمن طويل دون أن أدرى ..



الزوج — لو قلت لك الحقيقة يا عزيزتى . . . تفتكرينى بافشر .

كلمة الساعة

فى شهر يونيو من العام الماضى لجا المجاهد العربى العظيم الحاج امين الحسينى الى حمى الفاروق فحماه .

وفى شهر يونيو من هذا العام لجا المجاهد العربى العظيم الامير عبد الكريم الى حمى الفاروق فحماه !

وقد اعتز المصريون والعرب اجمعون بمواقف البطولة التى يقفها المليك البطل ، وقالوا فى صدق وايمان : من أجل هذه المواقف أحببنا هذا الملك ! .

وكانت الظروف التى اضفنا فيها الحاج امين اشبه بالظروف التى اضفنا فيها الامير عبدالكريم

كان الحاج امين هدفا للانجليز طلبوه فى كل ارض ، وفى كل افق ، وقد اباحوا دمه وحريته وكرامته لانه وهب دمه فى سبيل حرية بلاده وكرامتها ! ورأى الانجليز فى تصرف حكومة مصر عملا عدائيا لهم ، اذ كيف تحمى ضعيفا كل ذنبه ان الاقوياء لم يستطيعوا ان يقهروه ! كيف تنصر مظلوما أفلت من يد ظالميه .. كيف تتحدى الجانى وتقف الى جانب المجنى عليه !

ولم تبال مصر بهذه الثرثرة فى الاتهام ، فانها تعد كل مجاهد عربى ابنا بارا من ابنائها ، تفديه ، وتحميه ، وتعادى فى سبيله القوة والظلم والجبروت .

وكان الامير عبد الكريم اسير الفرنسا ، اعتقلته ٢١ عاما ، وفرضت عليه العزلة ، والاضطهاد والاغتراب ، وكل ذنبه عند بلاد الحرية انه اراد لامته حياة الاحرار . وكل ذنبه عند بلاد النور انه أراد لأمته أن تعيش فى النور .. كل ذنبه عند الفرنسيين الشجعان .. انه حارب اعداءه بشجاعة ، وبسالة ، وشرف !

واليوم تتكرر المأساة ، فتحمل فرنسا على مصر لانها استضافت بطلا عربيا ، وهيات له الانطلاق من اسر الامة التى علمت الناس حقوق الانسان ثم انكرت هى حقوق الانسان !

وفى سبيل غيرتنا على العروبة وأبطالها الذائدين عن حقها ترحب مصر بكل حملة عليها مهما يكن نصيبها من البغى والتجنى !

ان زعم فرنسا وانجلترا حماية الحريات قد اثبتت الحوادث زيفه وبطلانه ، لقد اثبتت فرنسا وانجلترا انه لا يوجد جلاد للحرية والكرامة الانسانية أقسى من فرنسا وانجلترا ..

وتبقى كلمة ... ان هناك من ينظرون الى المسالة من زاوية اخرى ، هناك من يخشون أن تتاثر قضية البلاد بهذه الحركة . ونحن نسال هؤلاء : هل يظنون ان فرنسا كانت ستقف معنا ونحن المظلومون الضعاف ؟

ان فرنسا مثل كل امة اخرى لا تحسب حسابا لمن ليس له حساب ! ونحن بمثل هذه المواقف فقط نثبت اننا نستطيع أن نكون شوكة سامة فى جنب من تحدثه نفسه بالاساءة الينا ..

لقد اصبحنا امة يرجى نفعها ، ويخشى ضررها ، ولن تضيع امة تكون موضع الخشية وموضع الرجاء ..

كامل الشناوى

كان من المقرر عرض قضية مصر على مجلس الامن فى دورة يونيو التى يراسها مندوب فرنسا .

ولكن رؤى بعد حادث الطرادة الاميرة فوزية والتجاء الامير عبد الكريم الى مصر ان تعرض العريضة فى دورة يوليو التى يراسها مندوب بولندا .

* * *

انقسمت لجنة المالية فى مجلس النواب بشأن مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان الى فريقين أحدهما وهو يمثل أغلبية الاعضاء يؤيد فتح الاعتماد اللازم لتنفيذ المشروع ، والآخر يرفض الموافقة على فتح الاعتماد

وقد اتفق على أن يكتب كل من الفريقين آراءه فى التقرير الذى سيقدم الى المجلس خلال الاسبوع القادم .

* * *

ينتظر أن يصدر الوفد المصرى فى جلسة يوم السبت المقبل بيانا عن الموقف السياسى .

* * *

كل الأخبار

يبلغ ما تبقى لدى مصر من العملة الصعبة نحو مليون ريال سيستخدم بعضها فى الدعاية لمصر فى امريكا . ويستخدم البعض الآخر فى توفية الالتزامات التى ارتبطت بها مع المؤسسات الامريكية والسويسرية والسويدية وغيرها .

وقد طلبت مصر من السلطات البريطانية أن تنتفع بالفائض لديها من هذه العملة ، الى آخر اغسطس بدلا من منتصف يوليو . وقد تمت الموافقة على هذا الطلب

* * *

اجتمع مساء الاثنين الماضى رفعة شريف صبرى باشا مع فؤاد سراج الدين باشا بنادى سليمان باشا ، وقد دام الاجتماع حوالى الساعة

* * *

يتكتم النقراشى باشا موعد ارسال عريضة مصر الى مجلس الامن .

والواقع ان محمود حسن باشا تسلم العريضة منذ اكثر من اسبوع ! .

* * *

كتبت السلطات البريطانية الى الحكومة المصرية تطلب مد الفترة المخصصة لتصفية مخلفات جيوشها فى القاهرة ، وهى ستة أشهر تبدأ من اول ابريل الماضى . وتقدر قيمة المخلفات الموجودة فى مخازن العباسية وحدها بمبلغ مليون جنيه !

* * *

استدعى موظف بريطانى كبير بعض مراسلى الصحف الامريكية واملى عليهم معلومات ضد مصر وطريقة تهريب الامير عبد الكريم وطلب منهم نشرها فى صحفهم وقد نفذ اغلبهم هذه التعليمات!

* * *

كتبت الحكومة المصرية الى الحكومة التركية تبلغها نبأ استيلائها على محطة الاذاعة وطلبت موافاتها بالنظم المالية والادارية المتبعة فى ادارة محطات الاذاعة التركية لترى ما اذا كانت تستطيع الافادة منها .

* * *

ينص قانون مجلس الامن ولوائحه على الا يمثل اى دولة فيه سوى ممثل واحد ونائبه ... وهكذا فانه عندما يسافر النقراشى باشا وباقى اعضاء وفد مصر سوف يبلغ محمود حسن باشا المستر تريجفى لاى ان النقراشى باشا هو ممثل مصر وسيبلغه ايضا اسم نائبه . اما باقى الاعضاء فسيكونون مستشارين يجلسون وراء المندوب المصرى .

* * *

كانت مصر عضوا فى مؤتمر التقنين الدولى ولهذه المناسبة طلب النقراشى باشا الى وزارة الخارجية ان تتحرى عن موعد عقد المؤتمر فى هذا العام ... ولكن هذا الطلب نام فى الوزارة وبعد شهر كامل استعجلت رئاسة مجلس الوزراء طلبها فظهر ان المؤتمر قد انعقد خلال الشهر الذى «نامه» الطلب فى الخارجية .. !

عنى عبد الحميد بدوى باشا ببحث المشروع الذى وضعته الحكومة أخيرا بتقييد خروج النقد المصرى وقد لاحظ أن هذا المشروع سيضمن لمصر الاحتفاظ بنقدها بحيث لا يتسرب الى الخارج .

* * *

ستعرض الحكومة على البرلمان فى الدورة الحالية مشروع قانون يخول للمجالس البلدية سلطة فرض ضريبة مقدارها عشرة فى المائة من قيمة ضريبة الارباح التجارية والمهن الحرة لكى تتمكن هذه المجالس من تنفيذ مشروعاتها الاصلاحية .

* * *

تعقد غدا لجنة وزراء خارجية الدول العربية فى دار الجامعة العربية ، وسيشهد اجتماعها سمو الأمير فيصل وزير خارجية المملكة السعودية ، وقد جاء من نيويورك لهذا الغرض .

* * *

قامت السلطات الامريكية ببحث فى بلاد الشرق الاوسط عن مدى استعداد هذه البلاد لقبول المبادىء السياسية والمذاهب الاجتماعية المتطرفة ، وعن حقيقة العلاقة بين العمال والزراع والصناع وأصحاب رؤوس الاموال وكيفية توزيع الثروة بين مختلف الطبقات . وقد كانت مصر من بين البلاد التى شملها هذا البحث .

* * *

يبلغ عدد عائلات الضباط والجنود الانجليز الذين سيقيمون فى منطقة القنال الى أن يتم الجلاء عن مصر نهائيا سبعة آلاف عائلة وقد اتفقت السلطات المختصة مع بعض المقاولين على اقامة المساكن اللازمة لايواء هذه العائلات !

* * *

فوجئت لندن اول امس بوصول سعادة احمد عبود باشا ونزوله فى الجناح الملكى بفندق كلاريدج!

وقيل ان مهمته سياسية ، وقيل انها شخصية ! .

وقال الوفديون : ان سعادته اجتمع طويلا قبل سفره بفؤاد سراج الدين باشا .

وقال الوزاريون : انه اجتمع طويلا بخصوم الوفد .

وقال الانجليز : انه اجتمع طويلا بالسير رونالد كامبل والله أعلم !

* * *

أبلغت الحكومة المصرية حكومة انجلترا رغبتها فى شراء جزء من الخط الحديدى بين مصر وفلسطين وهو الجزء الممتد من الاراضى المصرية





ولو كنت مفتي



ولو كنت مغربى



ولكن انا زعيم وطنى ما التجئش الا الى السفارة البريطانية

آخر ساعة تسهر .. فى حفلة طفل المعادى

أضواء على الماء ، وزهور على الاغصان وتحت الاغصان ، وموسيقى وخصوروعيون وشفاه، ولم يلتفت أحد الى ذلك كله !

وكانت هناك سيارة جديدة سوف يربحها السعيد الموعود صاحب الحظ فى « الطمبولا » ، التى كانت تذاكرها تباع بجنيه واحد للتذكرة ، وكانت السيارة الحمراء هى أجمل وجه فى الحفلة وأروع نغم ، وكان الطواف حولها أنجح رقصة ...

كانت الهمسات الناعمة فى الآذان الظماى عن السيارة ، وكان الحديث على أنغام « السامبا » فى حلقة الرقص حول السيارة ..

وجاء وقت السحب فى الساعة الرابعة صباحا ، وكل الموائد حافلة بروادها الا مائدة واحدة يئس أصحابها وغلبهم السهر ، فقاموا ، وكانت تذكرتهم هى الرابحة ، وأعلن فوز التاجر الارمنى بالسيارة وهو يغط فى نوم عميق .. وانصرف الساهرون بذكريات الامل ...

ولم تكن الحفلة فخمة أو بالغة الروعة ، ولكنها كانت مرحة وبهيجة ، وكان جو حديقة شبرد وفرقة الموسيقى الاسبانية يحيطان الحفلة بهذا الاطار من المرح والبهجة ، وأقيمت مباراة لاجمل فستان سهرة ، وكانت رئيسة هيئة التحكيم هى عزيزة هانم وعضواتها النبيلة حرم نجم الدين شاهين وحرم روبير خياط بك وحرم اميل زيدان بك وحرم اسماعيل سرى بك وانتهت المسابقة بفوز ثلاثة فساتين ... فازت بالجائزة الاولى مدام مغربى وبالثانية مدام نيسا وبالثالثة حرم احمد بك زكى ...

وكانت هناك على طرف من الحلبة مائدة صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف وكانت ضيفتهما صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية

وكانت الاميرة فايزة تبدى اهتماما بيانصيب السيارة ، ودخل الوجيه محمد على رؤوف فى مزاد التذاكر الباقية ، فاشترى دفترين ، وجلس يوزع أوراقهما على ضيوفه

وعندما حانت لحظة السحب ، تفضلت الاميرة فايزة وقبلت أن تسحب بيدها الرقم الرابع ، ومدت سموها يدها الى أعماق الاناء الذى يحوى الاوراق وقالت :

ـ ان الحظ مثل اللآلىء هى من أعماق البحر ، وهو من أعماق الحياة ..



الفائزة الأولى



... والثانية

... والثالثة



الاناقة لها ثمن !



لحن الحصور



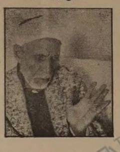
... والموسيقى

الاميرة فايزة



تفضلت وسحبت بيدها النمرة الرابحة فى يانصيب جمعية « طفل المعادى »

الشيخ ابو العيون



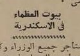
اختير فضيلته رئيسا لاتحاد كرة القدم الذى انشىء لاول مرة فى الجامعة الازهرية .

محمود فخرى باشا



عين رئيسا لمجلس ادارة شركة هليوبوليس بمكافأة سنوية ٥٠٠٠ جنيه وهوايضا عضو بمجلس ادارة قنال السويس .

النحاس باشا



يسافر الى كارلسباد ومونتكاتينى ومعه السيدة قرينته للاستشفاء على الباخرة التى تبحر يوم ١٩ يونيو الحالى او ٢٥ منه .

محمد وحيد الدين

نجل المغفور لها الاميرة شيوه‌كار مليونير وعمره ٢٥ سنة يعتزم الزواج من عروس مصرية من بيت كريم بعد عودته من أوربا .

جلالة الملك يزور المحلة الكبرى

تتخذ التدابير لكى يفتتح جلالة الملك فى اوائل شهر اغسطس القادم المنشآت الجديدة لشركة الغزل والنسيج فى المحلة الكبرى وهى عبارة عن عملية لمياه الشرب ومنشأة صحية ومساكن جديدة للعمال .

توزيع «تركة» الاتحاد المصرى الانجليزى

اجتمعت لجنة تصفية الاتحاد المصرى الانجليزى وقدرت راس ماله بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه منها ٢٠٠٠ جنيه سندات القرض الوطنى والباقى قيمة الاثاث والمكتبة . وقد وضع الخبير المحاسب تقريرا بذلك .

وسيوزع هذا المبلغ على الاعضاء بالتساوى وعددهم ٧٠٠ عضو مصرى و ٤٠٠ عضو انجليزى فيخص الفرد حوالى ٦ جنيهات . وقد اتفق على ان ياخذ الاعضاء الانجليز انصبتهم نقدا وان يكون الاثاث والمكتبة من نصيب المصريين على ان لا يوزع عليهم ليكون رأس مال للنادى الجديد .

وفى يوم ٤ يوليو سيعرض قرار الحل على الجمعية العمومية غير العادية للتصديق عليه وبذلك يصبح الالغاء نهائيا وفق القانون الاساسى للنادى .

الدار الجديدة لاتحاد وادى النيل

يتجه الراى بعد حل الاتحاد المصرى الانجليزى الى تخصيص مكان جديد لنادى « وادى النيل » الجديد الذى سيحل محله واغلب الظن ان يختار له مكان نادى التوفيقية الحالى باعتبار ان عقد امتيازه ينتهى هذا العام

الشيخ أبو العيون رئيس الاتحاد الرياضى ..!

انشىء - لاول مرة - فى الازهر اتحاد لكرة القدم وقرر شراء كاس فضية بمبلغ ٥٠ جنيها تهدى للفريق الفائز تخليدا لذكرى المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق وقد اختير الشيخ أبو العيون رئيسا لهذا الاتحاد الرياضى .

بيوت العظماء فى الاسكندرية

استاجر جميع الوزراء وكذلك معالى رئيس الديوان فى هذا الاسبوع بيوتا لعائلاتهم فى الاسكندرية وكان بعضهم قد صرف النية عن ذلك ولكنهم عادوا وحجزوا بيوتا لمدة الصيف

وهكذا ينتظر ان تنتعش الاسكندرية وتنفرج ازمتها ابتداء من الشهر القادم .

رفعة على ماهر باشا

يعتزم رفعة على ماهر باشا ان ينتقل الى القصر الاخضر للاصطياف يوم ٢٠ يونيو الحالى وكان رفعته يعتزم السفر الى الخارج ولكنه آثر ان يظل بمصر فى الظروف الدقيقة الحاضرة .

وزير مصر الجديد فى روما

رشح سعادة عبد الرحمن حقى بك ليكون وزيرا مفوضا لمصر فى روما لمناسبة اعادة التمثيل السياسى بين البلدين والمفروض ان يعلن ذلك رسميا بعد موافقة كل من الدولتين على مرشح الدولة الأخرى .

وستتبع هذا التعيين حركة فى مناصب السلك السياسى الكبيرة .



كورنيش على النيل يعبر ثكنات قصر النيل

بدىء فى فتح شارع جديد على امتداد الطريق الممتد من كوبرى أبو العلا صوب كوبرى قصر النيل وبذلك سينشأ كورنيش على النيل فى تلك المنطقة التى كانت مسدودة وهى الموصلة بين كوبرى أبو العلا وقصر النيل وفى المستقبل سيكون هذا الكورنيش ممتدا فى محاذاة النيل من ترعة الاسماعيلية حتى قصر العينى القديم مارا أمام ثكنات قصر النيل وسميراميس .

دار الاتحاد المصرى الانجليزى تضم الى نادى الجيش

تقرر بصفة نهائية - بعد حل الاتحاد المصرى الانجليزى - ان تضم داره الى نادى ضباط الجيش المصرى باعتبار ان الناديين كانا يقعان فى مكان واحد ولهما حديقة واحدة وسور واحد هذا فضلا عن ان نادى الجيش يضيق باعضائه ويحتاج الى اتساع يلائم عدد أعضائه الكثيرين .

من القصر الى السلك السياسى

لمناسبة اشتراك عدلى اندراوس بك مدير الادارة الافرنجية بديوان جلالة الملك فى هيئة مستشارى وفد مصر الى مجلس الامن ، يتجه التفكير الى الاستفادة بعزته فى مناصب السلك السياسى الكبيرة بعد انتهاء المهمة التى ندب لها

الامير عبد الكريم

عندما وصل الأمير عبد الكريم الى بيت المغرب ، وتبارى زعماء المغرب فى الخطابة منوهين بمآثر جلالة الملك فاروق ، كان بطل الريف يقف فى مكانه عند سماع اسم الملك ويرفع يده تحية وتعظيما لجلالته .

نجم جديد

ترشح بعض المقامات الاستاذ حنا سابا مندوب مصر فى هيئة الامم المتحدة لتولى منصب مدير الادارة الافرنجية بديوان جلالة الملك فى حالة تعيين عدلى اندراوس بك فى السلك السياسى

والاستاذ حنا من الشبان المشهود لهم بالكفاءة النادرة والتمكن من اللغتين الانجليزية والفرنسية . وقد سافر مع دولة صدقى باشا ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا اثناء مفاوضاتهما مع مستر بيفن

طراف على باشا

عين سعادة طراف على باشا عضوا بمجلس ادارة البنك العقارى بمكافأة سنوية قدرها ٢٠٠٠ جنيه .

١٠ آلاف جنيه

وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد بمبلغ ١٠ آلاف جنيه لانشاء معهد دينى باسم فاروق الاول فى مدينة الخرطوم . وبذلك اصبح فى الخرطوم مدرسة فاروق الاول الثانوية ومعهد فاروق الاول الدينى .

مؤتمر الاسرة

قررت الحكومة المصرية الاشتراك فى مؤتمر الأسرة الذى سيعقد فى باريس وقد بدات وزارة الشئون الاجتماعية تعد البحوث التى تمكن مصر من المساهمة فى اعمال المؤتمر بقسط وافر ..

كيف وزعت تركة الأميرة شيوه‌كار



أبرم عقد القسمة بين ورثة المغفور لها الاميرة شيوه كار وتم اتفاق الورثة على :

١ - اتفق الورثة على بيع قصر الاميرة المواجه للبرلمان ، ومتحف الشمع والعمارة التى بها مقر الدائرة فى جاردن سيتى وعمارات الاسكندرية وعددها ٣٨ عمارة وتقسيم الثمن بين الورثة حسب الأنصبة الشرعية .

٢ - خص سعادة وحيد يسرى باشا ٣٠٠٠ فدان وعمارة سيف الدين المشرفة على النيل و ٢٩٠٠ متر مبانى فضاء فى الزمالك .

٣ - خص الهامى حسين باشا ٣٠٠٠ فدان وعمارة شيوه‌كار الكائنة بجاردن سيتى .

٤ - خص وحيد الدين بك ٣٠٠٠ فدان وعمارة سيف الدين الكائنة بشارع قصر العينى والتى كانت تسكنها القوات البريطانية .

٥ - خص سمو الأميرة فوقية ١٥٠٠ فدان وعمارات خان الخليلى .

٦ - خص لطفية هانم العبد حوالى ٢٠٠٠ فدان وآثرت ان تكون حصتها كلها أراضى زراعية .

٧ - لم يبت شىء نهائى فى قصر باريس وأثاثه ، ويرغب الهامى باشا فى شرائه بحصة من المبيعات .

وبهذه المناسبة نذكر أن عمارة سيف الدين الثانية الواقعة فى شارع قصر العينى سبق أن باعتها سمو الأميرة فى حياتها الى وزارة الأوقاف ، وسيظل الوكيلان محمود شكرى باشا والأستاذ عبد اللطيف المردنلى مشرفين على أعمال الحراسة على التركة حتى نهاية سنة ١٩٤٧ وهو الموعد المحدد لتسلم كل من الورثة نصيبه .

وهناك وقف كانت سمو الأميرة متنظرة عليه ، وكانت قد رفعت قضية بشانه - وهو حوالى ٤٠٠٠ فدان - وقد اتفق على أن يتولى ادارته وكيلا الحراسة المذكوران الى أن يفصل فى القضية .



ميمى بيه - مين اللى قال ان الارستقراط اللى زينا ما يعرفوش العرق ولا الدموع

- ده أنا كل ما ادخل كاباريه



- اخرج عرقانميه من الرقص

- وعنيه مليانه دموع من الدخان ..!

مقاطعة لجنة التحقيق

تصل الى مصر خلال الايام القادمة لجنة التحقيق «المحايدة» التى الفتها هيئة الامم المتحدة لتحقق فى مشكلة فلسطين من جديد ... !

وقد بدات الهيئة العربية العليا اتصالاتها بالحكومات العربية لتحديد موقف العرب من اللجنة وتصر الهيئة على مقاطعة لجنة التحقيق حتى لاتكون مرتبطة بالقرارات التى ستتخذها .

اما عبد الرحمن عزام باشا فانه لايرى هذا الراى وقد نصح فى حديث له مع مراسل « اخبار اليوم » بتعاون العرب مع لجنة التحقيق .

والمفهوم ان اجتماع وزراء خارجيةالدول العربية غدا سيقرر رسميا موقف العرب من لجنة التحقيق .

السفارة يجب الا تسد الطريق

ارسل الى السلطات البريطانية بلاغ بأن السلطات المصرية تعتزم شق طريق على النيل مارابحديقة السفارة البريطانية وان ذلك يقتضى تحويل جزء من حديقة السفارة وهو المشرف على النيل الى المنافع العامة لامكان شق هذا الطريق .

الشوربجى الصغير

رزق منير بك الشوربجى امس الاول مولودا سعيدا اسماه « فؤاد » . فكان مولده موضع الاغتباط والابتهاج واحيط بمظاهر التكريم فوزعت الصدقات على الفقراء ، والهبات على عمال مصانع الشوربجى فنهنىء والديه الفاضلين وآل الشوربجى الكرام أنبته الله نباتا حسنا

البوتاجاز

جاءنا من شركة بوتاجاز أن سبب الحادث المؤسف الذى ذهب ضحيته المرحوم عبد الحليم بك البيلى ليس تسرب غاز موقد البوتاجاز اذ أن شقة المرحوم البيلى بك لا يوجد بها أى جهاز للبوتاجاز وأن الغاز الذى كان يستعمله ليس بوتاجاز .

ازمة الاسمنت

سالنا عن السبب فى ازمة الاسمنت الاخيرة فقيل ان مصانع الاسمنت فى مصر تخرج يوميا ٢٠٠٠ طن توزع كالآتى :

٧٠٠ طن لقناطر اسنا و ٣٠٠ طن لسد ادفينا و ٤٠٠ طن لشركة الغزل والنسيج فى المحلة و ٤٠٠ طن للمقاولين للاعمال الحكومية و ٢٠٠ طن للطلبات الضرورية الاخرى

الى اوروبا

أبحر سعادة الهامى حسين باشا فى هذا الاسبوع الى سويسرا ومنها الى فرنسا لتمضية اشهر الصيف بعد أن انتهى عقد القسمة الابتدائى لتركة المغفور لها الاميرة شويكار .

وسيسافر محمد وحيدالدين بك نجل المغفور لها الاميرة شويكار الى باريس يوم ١٩ يونيو الحالى .

وسافر الدكتور محمود عزمى والسيدة قرينته صباح أمس بالطائرة الى فرنسا .

وريث المليونير الزبال !

توفى فى الاسبوع الماضى زوج الاميرة مارى شقيقة ملك الانجليز .

ولزوج الاميرة قصة فقد كان شابا فقيرا معدما ثم ورث من عمه أربعة ملايين من الجنيهات .

وكان العم مليونيرا ولكنه كان بخيلا .. يلف بملابسه الرثة على صناديق الزبالة فى لندن ويبحث فيها عن قطعة من اللحم أو لقمة من العيش !

وبرغم أن رصيده فى البنك كان أربعة ملايين من الجنيهات فانه كان ينافس الشحاذين فى شحاذة الاطعمة من خدم البيوت!

وعاش المليونير الشحاذ محتقرا .. ولكن شخصا واحدا كان يحترمه ويبجله !

وقبل وفاة المليونير ببضعة اشهر قرر أن يدفع لابن اخيه ثمن احترامه فاوصى له باربعة ملايين من الجنيهات !

وعاش وريث المليونير الزبال عيشة الملوك حتى انه تزوج ابنة امبراطور وشقيقة امبراطورين !

شراء دار حكومة السودان !

اشترى الشيخ المحترم الاستاذ محمود ابو الفتح دار حكومة السودان بميدان التوفيقية بمبلغ ١٦٠ الف جنيه .

وقد رسا عليه المزاد فى الاسبوع الماضى ووافق على الصفقة تليفونيا من نيويورك .

ماكس الاسود أيضا !

حكمت محكمة لندن على الكوماندور بويد راسيل بغرامة قدرها ٤٠ الف جنيه لانه تعامل مع ماكس الاسود أثناء رحلته فى مونت كارلو !

وهذه أكبر غرامة دفعها سائح انجليزى تعامل مع ماكس الاسود.

منير صبرى

اتصل بعلمنا انه لاصحة لما نشر من انه ينتظر ان تتم خطبة منير صبرى نجل رفعة شريف صبرى باشا الى احدى زهرات البيت المالك لأنه لايزال طالبا ولا يتجاوز عمره ١٧ سنة

بختك هذا الاسبوع

فى الاسبوع الماضى قرأ كامل الشناوى - وهو من مواليد ٧ ديسمبر - بخته ثم حدث له عكس ما جاء فى حساب الفلك والنجوم ! العكس على طول الخط .. !!

فهل صدق معك « انت » البخت فى الاسبوع الماضى أو ان ما حدث لكامل الشناوى قد تكرر مع آخرين .. ؟!

اقرأ بختك هذا الاسبوع ..؟!

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اتبع الاحساس الذى تشعر به ، فاذا شعرت بشىء من النشاط فانتهز الفرصة وحاول ان تسوى مشاكلك الخاصة ، ومشاكل عملك . واذا احسست انك فى حاجة الى الراحة والاستجمام فافعل ذلك ولا تعبأ بشىء ..

المواليد من ١٩ فراير الى ٢٠ مارس :

● احذر من شخص ناقم عليك لسبب ما .. اهتم بهذا التحذير ولا تتجاهله ، فقد يبطش بك ذلك العدو ويسبب لك ضررا بالغا .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ أبريل :

● سوف تتلقى اخبارا كثيرة بالخطابات ، والمحادثات التليفونية والوسائل الاخرى ، وستوقع وثيقة لها اهمية خاصة بالنسبة اليك أو بالنسبة الى احد افراد اسرتك ..

المواليد من ٢١ أبريل الى ٢٠ مايو

● هذا اسبوع حافل بآمال جديدة ، وآفاق جديدة .. فانظر الى المستقبل بمنظار وردى جميل. ولا تعبس فقد تبتسم لك الدنيا فى هذه الايام ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● احذر عاقبة التصرفات المباغتة ، ولا تتبع حكم العاطفة فقد تعقد لك الامور الى درجة قد تيأس من تسويتها ...

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

● ستسرف فى هذا الاسبوع وتختل ميزانيتك ، ولكنك لن تندم على هذا الاسراف لانك ستستمتع بكل مليم تنفقه ..

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ أغسطس

● سوف تحرز تقدما عظيما فى عملك ، وتحقق بعض اهدافك بطريقة لم تكن تتوقعها .. وسيبهرك هذا النجاح ويدير رأسك وتحتار ماذا تفعل .. ؟!

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● اذا كنت تريد أن تغير رأيك أو خططك ، فاقدم ولا تعبأ بنصيحة الاقارب والاصدقاء لانك ستفيد من ذلك التغيير ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ أكتوبر

● ستقابل صديقا قديما يجىء اليك من بلاد نائية بعد غيبة سنوات كثيرة وسوف يحمل لك هذا الصديق مجموعة لا تنقطع من الانباء المتعة ..

المواليد من ٢٤ أكتوبر الى ٢٢ نوفمبر

● هذا أسبوع غريب أنصحك فيه بأن تكون على حذر ..

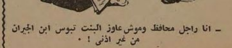
قد تتورط فى مشاكل أحد أصدقائك ثم تجد فى النهاية انك قد خسرت المعركة ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● سيطلعك أحد زملائك فى العمل على مشاكله ، وستواجه عدة مشاكل خاصة ، وقد يخيل اليك ان هناك رابطة تجمع بين المسألتين .. وهنا يتقدم اليك أحد الاصدقاء - وهو شخص متقدم فى السن - بنصيحة طيبة .. اقبلها بدون تردد ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● كن مستعدا لان تستفيد من جميع الفرص الجديدة التى ستتاح لك فى هذا الاسبوع ... ولا تخش التجديد .. !!



- انا راجل محافظ وموش عاوز البنت تبوس ابن الجيران من غير اذنى ! .

افتتاح سينما الامير

افتتحت سينما الامير بشارع خلوصى بشبرا أبوابها يوم السبت الماضى فى حفلة باهرة وكان أصحابها الاساتذة رفعت صفوت وناظم شفيق غالى يستقبلون المدعوين مرحبين . وستعرض دائما أقوى الافلام الامريكية .

مايوهات في ضوء



الفتنة توشك أن تطير !

لم يشهد الأوبرج حفلة كتلك التي شهدها يوم الأحد ... لقد تعود الأوبرج دائما أن يشهد أجمل الثياب وأروع فساتين السهرة ، وما أكثر المنافسات الصامتة التي شهدتها موائده العامرة بالجمال بين السيدات اللاتي كن يتبارين ؛ أيهن أروع ملبسا وأكثر أناقة .. ولكن شيئا جديدا كان يميز هذه الحفلة ... ان السيدات كن يتبارين أيضا ... أيهن أكثر عريا ... وأشد اغراء !..

●

وكانت الحفلة في الأوبرج لانتخاب أجمل مايوه في القاهرة ، وأوقفت الفرقة الموسيقية عزفها الراقص بعد منتصف الليل ، وأخذت تعزف ألحانا تتلون وتتشكل لتساعد على تهيئة الجو وخلق التأثير .. ونجحت الفرقة ونجحت الأضواء ... وبدا المشهد رائعا ... حتى هدير الموج وصفير الرياح ... والذي قام بالهدير والصفير ليس الفرقة الموسيقية ، ولكن الحضور من الرجال !..

●

ولكن ليس كل الرجال ... ان موائد الأوبرج كانت تعرف عادة نوعا من التحرر والانطلاق ، ولكن في مساء الأحد كان هناك جو جديد ...

بعض الزوجات طلبن من أزواجهن أن يديروا وجوههم بعيدا عن الفتيات اللاتي كن يخطرن بالمايوهات تحت الأضواء الساطعة الملونة .. وكان مشهدا مألوفا أن تجد كل سيدة تمسك يد الرجل الجالس معها كأنما تحس أن ما سيراه خليق بأن يدفعه الى ارتكاب حماقة كبرى ... وكان الحق معهن !..

●

ونصبت وسط حلقة الرقص جزيرة من الصخور الرائعة ، وكانت كل من المتباريات تصعد الى قمة الصخرة وسط أنغام الموسيقى ثم تنضو عنها في دلال حار الرداء الذي تلبسه فوق المايوه ... والعجيب انه كانت هناك رياح تعبث بالمايوهات وصواحبها ... رياح التنهدات التي يطلقها المتأملون ... غارقة في الحسرات ...

●

وكان الاخراج بديعا رائعا .. ولأول مرة أحس الناس لهيب الحر تحت ضوء القمر !..

وحتى دوار البحر طاف برؤوس الناس وهم جالسون الى موائدهم وكأنما كانت الأرض تهتز تحت الكثير منهم وترقص !..

●

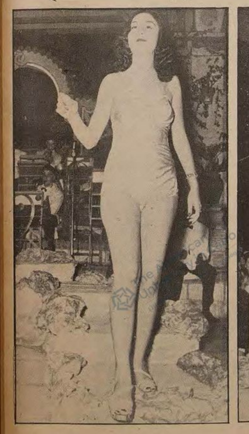
وكان هناك مذيع يقدم المتباريات ، فكان يقول في الميكروفون :

– المتبارية رقم ٧ مثلا ... قام بالباسها محل ...



مايوه أمس .. يتكشف عن مايوه اليوم

أغمض عينيك .. ليس هذا هو آخر جزء تخلعه عنها ...



حورية من الاصداف



ويقاطعه الجمهور :
– قام بتعريتها محل ...

●

وقامت احدى المتباريات بعرض « لمايوه الغد » فظهرت أولا بمايوه من طراز سنة ١٩٠٠

ثم خلعته فاذا تحته مايوه من طراز سنة ١٩٣٠

ثم خلعته فاذا تحته مايوه من طراز سنة ١٩٣٦

ثم خلعته فاذا تحته مايوه من طراز سنة ١٩٤٧

ودقت الموسيقى بعنف ...
وقال المذيع :
– مايوه الغد ...

وخلعت المتبارية مايوه سنة ١٩٤٧ ليظهر مايوه الغد ... ولم يفاجأ الناس ، فلا جديد تحت الشمس ... ان مايوه الغد يعود بنا الى عهد أمنا حواء ... عهد ورقة التوت !..

●

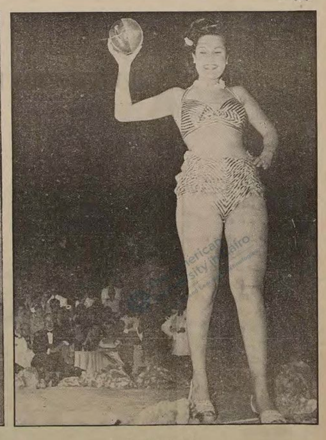
وظهرت لأول مرة فى القاهرة مايوهات « بيكينى » انه طراز جديد من المايوهات الأمريكية .

وبيكينى هى الجزيرة التى جربت أمريكا فيها فى العام الماضى القنبلة الذرية تحت الماء ...

وأخبار بيكينى الأخيرة تقول ان الاشعاع الذرى ما زال يقوم بتأثيره حتى الآن على الرغم من مضى سنة على التجربة .. ويظهر ان مايوه بيكينى سوف يكون له نفس التأثير ... ان اشعاعه لايزال حتى الآن يلهب خيال كثيرين !..



موكب العرى اللذيذ !



أتريد أن تلقف الكرة !

وراء المسرح تستعد ... ان المايوه الذى ترتديه ليس الا قطعتين من القماش ..

جنت علينا الليالى !...

بقلم كامل الشناوى

لا تزال موسيقانا تعتمد على الليالى والتقاسيم ، وما دامت كذلك ، فانها ستظل بغير جدوى ، وغير هدف .

ما الذى يعنيه المغنى بهذه الصيحات : يا ليل .. ياعين .. يا ليل .. يا عين .. ليلى ليلى عين !

هل يعنى مناجاة الليل ، او الشكوى من الليل ، او الحنين الى الليل ؟

هل يعنى استثارة العين للبكاء ، او دعوة العين الى الهدوء ، او تنبيه العين الى النظر ؟

واذا كان اللفظ لم يعبر عن احساس المغنى وهو يصيح يا ليل او يا عين فهل عبرت الموسيقى ؟

كلا . فان النغم لا يصور شيئا ، ولا يعبر عن شيء ، كل ليل ككل ليل .. وكل عين ككل عين !!

انك لا تدرى هل كان المغنى حزينا او كان فرحا ؟ هل كان غاضبا او كان راضيا ؟ بل ان المغنى نفسه لا يدرى .. وانما هى اصوات واصداء ان تباينت قوة وضعفا ، وارتفاعا وانخفاضا ، فانها جميعا تتفق فى براءتها من المعنى والأثر !

ومن هنا خلت موسيقانا من الالحان الا فى القليل النادر حتى هذا القليل النادر يستمع اليه الجمهور كما يستمع الى الليالى والتقاسيم .. فتجد من يقول اعد ويفرح المغنى بأن يعيد جزءا من اللحن الذى هو وحدة لا ينبغى ان تتجزأ .. يفرح المغنى ويعيد النغمة على مستمعيه وينوع فيها ويرتجل ويظن انه بذلك قد بلغ الذروة ؟

وتصور انك امام تمثال لفتاة ، فاعجبتك عيناها او انفها او شفتاها .. فتطلب من المثال ان يكثر من رسم العينين والانف والشفتين .. وتصور ان المثال اجابك الى رغبتك فأى شيء يكون هذا التمثال ؟

ان الذين يطلبون الى المغنى ان يعيد بعض ما اعجبهم من اللحن انما يطلبون الاكثار من رسم العين او الشفة فى تمثال واحد ، لوجه واحد !

ولكن هل الموسيقى وحدها هى التى تقوم على الليالى والتقاسيم ؟ ان اكثر أعمالنا ليال وتقاسيم .. فهذه المشروعات الارتجالية التى لا تكاد تظهر حتى تختفى ليست الا من قبيل يا ليل .. يا عين .. ولهذا لم تقم لها قائمة ، ولم نفد منها الا التحدث عنها !

عندنا مشروعات مكافحة الامية ، واصلاح القرية ، وتعميم المدارس ، ومحاربة الفقر والمرض والجهل ، والعدالة الاجتماعية .

فاين الامية التى كافحناها ؟
اين القرية التى اصلحناها ؟
اين المدارس التى عممناها ؟
اين الفقير الذى اغنيناه ؟
اين المريض الذى عالجناه ؟
اين الجاهل الذى علمناه ؟
والعدالة الاجتماعية اين هى ؟ انها لا توجد الا فى خيالنا !

ان هذه المشروعات لو لم تكن ارتجالية ، مثل الليالى والتقاسيم لاستطاعت البلاد ان تنتفع بها ولكن بعضها انتهى كما تنتهى اية صيحة ، وبعضها الآخر لا يزال صيحة !

لقد جنت علينا الليالى والتقاسيم فى موسيقانا فليس عندنا الحان تصل الى قرارة النفس ولكن عندنا انغام لا تتجاوز صفحة الأذن

وجنت علينا فى مشروعاتنا لاننا نضعها باسلوب موسيقانا !

وجنت علينا ايضا فى سياستنا لأننا نرتجلها كما نرتجل المشروعات فليس لدينا برامج للأحزاب .

ولكن لدينا احزاب بلا برامج احزاب يغنى أعضاؤها ، ويدندن زعماؤها ، ولكنهم لا يضعون لحنا يعبر عن شعور أو يرمى الى هدف !

وجنت علينا فى التعليم لأننا نسلك فيه الطريق الذى سلكته الأحزاب ... ارتجال للمناهج والبرامج . وتمزيق لما ينبغى ان يكون من وحدة فى الثقافة .

وجنت علينا فى معالجة قضيتنا فهذا حزب ينادى يامجلس الامن وهذا حزب ينادى ياهيئة الامم وهذا حزب ينادى يامفاوضة .. وهذا حزب ينادى لا مفاوضة !! والمستمعون لا يستطيعون ان يفهموا لماذا مجلس الامن ؟ ولا لماذا هيئة الامم ؟ ولا لماذا المفاوضة ؟ ولا لماذا لا مفاوضة ... لان هؤلاء المنادين مثل المغنين ، لا يعبرون ، ولكن يصيحون !

ان الليالى والتقاسيم جنت علينا فى موسيقانا ، ومشروعاتنا وسياستنا .

وقد آن أن تختفى وتحل مكانها الالحان السليمة .

يجب ان تكون كل صيحة وكل دعوة وكل فكرة ، لحنا سليما ، له وحدة ، ومعنى وهدف !

كامل الشناوى



من البوم الجمال
الدكتور محمد حسين هيكل باشا
الصورة من صاروخان ، والرتوش من أرمان ، والجمال من ربنا !

أقوال

● اذا نظرت عاليا فقد تطلعت الى المستحيل ، واذا تطامنت بنظرتك لم تر غير الأوراق الجافة الميتة ، وفى كلتا الحالتين لن تتمكن من رؤية الحياة نفسها ... فانظر امامك مباشرة ، فى ارتفاع قامة الانسان ، وعندئذ سترى الحياة ...

«مدام دى ستايل»

* * *

● ليس الحب ميناء الوصول بل هو دائما نقطة الرحيل ..

« أندريه دافيد »

* * *

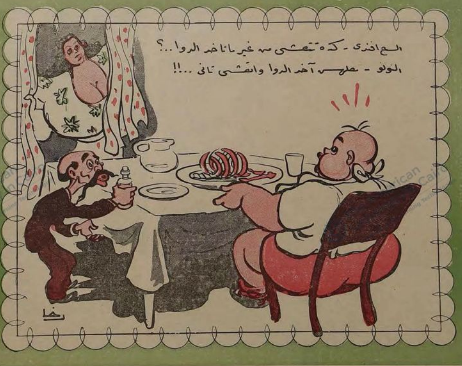
● النجاح ثلاث مراحل : أن تعرف موهبتك ، وأن تضع يدك عليها ، ثم تعتصرها حتى لا يبقى منها غير القشرة : كالليمونة ... !

« مارسيل بانيول »

* * *

● فكر طويلا ، واطلب النصيحة ، واستشر ضميرك والناس ، ثم اتخذ قرارك مطمئنا وامض على سننك غير عابىء بما قد تلقاه من عقبات ومصاعب ...

« أندريه جيد »



جرائم الاسبوع

رياح الشك والحيرة تهب على قرية هادئة

هذه قصة لص من طراز عجيب ولعل النتائج التى ترتبت على جريمته أعجب نتائج يمكن أن تترتب على حادث سرقة لمبلغ تافه يسرق مثله كل يوم ولا تترتب عليه أيضا أية نتيجة !

ان مجموع المبالغ التى اغتصبها بطل هذه القصة لايزيد على مائتين من الجنيهات ولكن كل جنيه من هذه الجنيهات كان سببا فى أن أحد أطفال القرية لا يعرف من هو أبوه .. أو على الاقل لا يعرف القانون والشرع من هو أبوه !

بدأت الجريمة منذ عشر سنوات .. كان الشيخ « خميس عبد الناصر » مأذون احدى قرى الشرقية يفكر فى طريقة يزيد بها موارده القليلة

وظل الشيخ يفكر ويفكر وأخيرا اهتدى الى الطريقة فبدأ يعمل .. ولنترك هذا كله ولنمض مع الايام عشرة اعوام حتى نصل الى الاسبوع الذى تقدم فيه احدهم الى الجهات المختصة ببلاغ يفضح فيه السر ..

قال محمود عوض وهو الرجل الذى قدم البلاغ ضد المأذون الشيخ أن أخته نجمة تزوجت سنة ١٩٤٢ بشاب يشتغل مدرسا فى احدى المدارس الالزامية .

ويسرح محمود ببصره كأنما ينفذ الى الماضى من وراء أفق الحاضر ثم يقول :

ـ وكانت البلدة كلها فى فرح يوم زواجهما وكانت الموسيقى تطوف بالازقة يتبعها موكب من الفرح والسرور وفى الليل استدعيا المأذون ليعقد الزواج ، فحضر وتسلم الرسوم وأخذ اجره ووعد بأن يرسل وثائق الزواج حينما يتسلم دفتر القسائم من المحكمة ..

وخرج « الشيخ » واستأنف موكب السرور طوافه بشوارع القرية التى لم تعرف الهدوء حتى لاح نور الفجر من بعيد !

ومضت الايام .. شهر العسل وشهور الحمل ثم جاءت طفلة صغيرة لتزيد عرس الزوجية توثقا وقوة .. ويظهر أن أعباء الحياة وأثقالها كانت أقوى من حب الزوجين ومن حب الطفلة فدب النزاع وبدا أنه ليس هناك مفر من أن تفصل المحاكم فى هذا النزاع .. وبحثوا عن قسائم الزواج فلم يجدوها، وتذكروا يوم الزفاف فطاروا الى الشيخ يطلبون القسائم ، كى يمضوا فى النزاع أمام المحاكم واستمهلهم الشيخ الى الغد وفى الغد اعطاهم القسائم، وامسك شقيق الزوجة بالقسائم فى يده يقرؤها فاذا تاريخها هو تاريخ اليوم وليس تاريخ الزواج ودهش الرجل وسأل المأذون :

ـ كيف هذا والزواج قد تم منذ ست سنين ؟

ـ هذا لا يهم فى القضية

ـ كيف لا يهم ؟

ـ لقد سجلتها هكذا وانتهى الامر ..

وأبلغت النيابة الامر فبدأ التحقيق ..

وقالت الزوجة « نجمة » وهى تبكى وعلى ذراعها طفلة صغيرة تنتحب : معنى هذا ان ابنتى هذه « ابنة حرام »

ووجم الحضور ولم يتكلموا ..

لقد نهضت أمامهم المشكلة الكبرى فى المأساة فوقفوا ازاءها حيارى لا يدرون ماذا يكون الجواب ؟

وصدر الامر بالقبض على المأذون وفى اليوم التالى تقدم الى المحقق عشرات من الازواج والزوجات .. انهم جميعا من زبائن الشيخ خميس ..

لقد حضر ليالى زفافهم وتلا صيغة العقد وتصرف فى القسائم والعقود والتسجيلات على هواه!

وها هم الآن عشرات منهم يتقدمون الى النيابة وقلوبهم ترتجف ... هل هم الآخرون كانوا يعاشرون أزواجهم وزوجاتهم بصفة غير شرعية .. ويدور البحث طويلا ثم تتضح الحقيقة المؤلمة ... ان مصيرهم كان كذلك أيضا .. ان أولادهم وبناتهم فى طول هذه الفترة .. غير شرعيين .. على الاقل فى نظر القانون !

●

ان هذه القرية الهادئة من قرى الشرقية قد فارقها هدوؤها ولن يعود اليها قبل وقت طويل .. مضت أيام السلام والهناء وأفاق الحالمون فاذا حياتهم على غير أساس من الشرع واذا عدد من الاطفال حيارى تائهون .

وقد بدأت القصة كلها حين بدأ الشيخ « خميس » يفكر كيف يزيد دخله وينمى موارده، قروشا قليلة كل يوم .. فقضى على عدد من الضحايا ليست لهم جريرة وليس لهم ذنب وحرمهم نعمة الاستقرار وجعلهم فى نظر القانون ابناء بلا آباء .. وجعل أمهاتهم .. زوجات بلا أزواج ..

* * *

ذهب وأرض .. ودماء !

كان الحوار بينه وبين شقيقته ... قالت له :

ـ ولماذا لا تتزوجها ؟

ـ لا أحبها ..

ـ سوف تتعود على ذلك

ـ ولماذا أتعود على شىء لا أرغب فيه .

ـ انها غنية ..

ـ وما شأنى بغناها ؟

ـ أليس الغنى خيرا من الفقر ثم انها قريبتنا ..

ولم يحر جوابا .. صمت وأطرق برأسه الى الارض ...

ونامت « طنطا » ذات مساء بعد ما احتفلت بعيد زواجهما . لقد تزوج حمودة حسن بدوى من هانم محمد عزام وكان الدافع الاول على الزواج غناها وكانت ثروتها لا تزيد على ثلاث قطع أو أربع من الذهب حول العنق وفى الاذنين والذراعين .. وقطعة من الارض يملكها أبوها ...

ومضت الايام وكان كل يوم يمر يبعد كليهما عن الآخر .. كانت صدمته الاولى يوم اكتشف حقيقة غناها وثروتها وكانت الصدمة الاولى لها يوم اكتشفت لماذا تزوجها ؟ .. وضاق مجال التفاهم بينهما واتسعت شقة الخلاف ثم هجرت الزوجة دار الزوجية الى دار أهلها حيث قضت شهرين ثم سعت أم الزوج وأخته فى الصلح بينهما فعادت الى منزل الزوجية ومر يومان على الصلح ثم حدثت الكارثة .

ولنترك الشاهدة الاولى فى المأساة ترويها كما شهدتها ..

تقول أمونة الناظر وهى قريبة للزوجة تسكن بالقرب من منزل الزوجية :

ـ « سمعت أولادى يقولون ان حمودة يتشاجر مع زوجته هانم ... وخرجت من منزلى فسمعت صوت هانم تستغيث واتجهت شطر منزل أبيها وهو منا قريب فهرول الرجل معى .. وصعدنا السلم وكان الناس قد بدأوا يزدحمون وقد جذبهم كما جذبنا صراخ الزوجة ... واقتحمت الباب ... فوجدت هانم ملقاة على الارض فى سيل من الدم وقد وقف زوجها الى جوارها وفى عينيه بريق الجنون بينما كانت أمه تنحنى على القتيلة وتقول :

ـ ليتنى ما سعيت لصلحكما .

والتفتت الام فرأتنى فاتجهت نحوى بوحشية وقالت :

ـ اخرجى . . اتريدين فضيحتنا .. اتريدين ان تقولى للناس ان ابنى هو القاتل .

ودفعتنى الى الخارج ..

وفجأة تحرك حمودة ثم ولى هاربا من باب آخر

وانتهت مأساة حب مفقود .. وزواج كان هدفه ثلاث قطع او اربعا من الذهب حول عنق فتاة وفى اذنيها وذراعيها وقطعة من الارض لم ترثها بعد .. انتهت بحوار كما بدأت ... حوار بين الزوجة والزوج ... قال لها :

ـ أعطينى الحلق لأبيعه .

ـ لا ... فانك لست محتاجا لثمنه ..

ـ ومن ادراك ...

ـ الست اعيش معك واعرف عنك كل شىء

ـ وتعرفين انى لا احبك ايضا ...

ـ ولا انا احبك ...

والتفت الزوج فوجد وعاء من النحاس فتناول غطاءه وأمسك الزوجة وظل يهوى على رأسها بطرف الغطاء الحاد حتى هشمه وكانت امه تحاول ان تمنعه فلا تستطيع .. !



الجيل الجديد

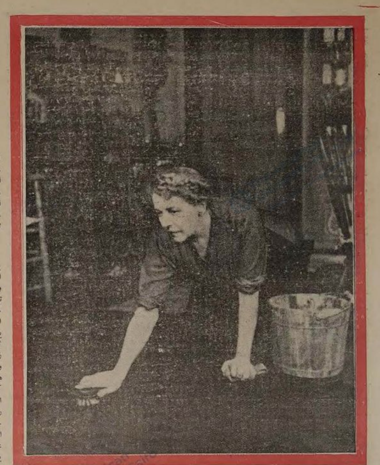
الطفل ـ انا مالى ... انا لا زم ابوسهاتانى ! .

فى بلاد نيام نيام

الزعيم ـ انا معدتى تعبانه النهارده ... عاوز آكل حاجة خفيفة ! .

أُمّي

"...member Mama"



... وقالت أمي وهي تمسح الارض : « .. ياتي وقت يجب ان يركع فيه الانسان على ركبتيه .. » ثم توقفت عن المسح فجأة وهمهمت تقول : « لقد طرات لى فكرة .. نعم .. اظن انه قد طرات لى فكرة ... »

● واضع هذه المسرحية وهو جون فان دروتن ، ... قديم كان أستاذا في احدى جامعات ويلز ، ولكنه ش... المسرحي ووضع أولى مسرحياته « ودلى الصغير » ... تمثيل تلك المسرحية الأولى في انجلترا لأن المؤلف ... نظام المدارس العامة الانجليزية انتقادا مرا ... بمسرحيته الى امريكا فأخرجت هناك ونجحت نجاحا ...

● وهجر المؤلف الجامعة ووطنه وجنسيته البريطانية ... الى أمريكا حيث تجنس بالجنسية الأمريكية وانق... المسرحي فاصبح من أشهر المؤلفين فيه .

● وقد اقتبس هذه المسرحية من مجموعة ق... للكاتبة الأمريكية كاثرين فوربس باسم « حس... في البنك » Mama's Bank Account

● وتولت شركة رودجرز وهامرشتين الانفاق ع... المؤلف بنفسه ، ومثلت أولا في نيوهافن ثم في بو... يراها جمهور نيويورك . وبدأ تمثيلها على مسرح « هيو... بنيويورك في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٤ ، وبقيت ع... منذ ذلك التاريخ ، وحتى أواخر ديسمبر سنة ١٩٤٦ ... لايزال مستمرا .

انا واسرتي

المسرح الذى تدور عليه حوادث هذه الرواية ليس مسرحا واحدا بل هو ثلاثة مسارح معا ، أكبرها في الوسط وهو الذى تمثل فيه المشاهد الكبرى ، وعلى جانبيه مسرحان صغيران يدوران على محوريهما تمثل فيهما المشاهد التكميلية ، وعندما يستعمل المسرحان الصغيران يسدل الستار على المسرح المتوسط الكبير . فاذا تم تمثيل أحد المشاهد في مسرح من المسرحين الصغيرين دار المسرح على محوره واختفى ...

وفى مستهل التمثيل يكون الضوء مسلطا على المسرح الجانبى الأيمن « الى يسار المشاهدين » بينما تجلس « كاترين » الى مكتب وهى تدخن وتكتب ، وكاترين فتاة صغيرة في أواخر العقد الثانى أو سيدة صغيرة في أوائل العقد الثالث وتستمر كاترين تكتب لحظة قصيرة ثم تضع القلم وتتناول الورقة التى كانت تكتب فيها ، وتبدأ القراءة بصوت عال : « وانى لأذكر منذ بدات أعى أن منزل شارع شتاينر هو منزل أسرتنا ، لقد ولد أبى وأمى في النرويج ثم جاءا الى سان فرنسيسكو لأن أخوات أمى كن هنا . ونحن جميعا قد ولدنا في هذه المدينة : « نلز » أكبرنا سنا والولد الوحيد فينا ، وأختى « كريستين » ، وأختى الصغيرة « داجمار » ..

ولكننى أتذكر أولا وقبل كل شيء أمى .. كانت أمى .. »

وهنا تنفرج الستائر عن المسرح المتوسط .. هذا مطبخ منزل شارع شتاينر . وهذان بابان ، احدهما يوصل الى دهليز ملحق بالمطبخ والثانى الى بقية غرف المنزل . وهذا باب ثالث يؤدى الى الخارج وتظهر من وراء زجاجه الشوارع والمنازل على سفح التل الاخضر المعروف باسم تل التلغراف .. والمطبخ مؤثث اثاثا لا بأس به وفى وسطه منضدة تستعمل للطعام ولاجتماعات الاسرة .. وتستمر كاترين في القراءة : « .. كانت امى تجلس مساء كل سبت الى منضدة المطبخ لتعد النقود التى اعتاد ابى ان يحضرها في ذلك الظرف الصغير .. » ويخفت صوت كاترين بالتدريج بينما يدور المسرح الجانبى ويتركز الضوء على المسرح الكبير . . . الوالدة تفرغ الظرف الصغير وتجمع ما فيه من نقود على المائدة بينما يقف الوالد ، الى جانبها ، وهو اكبر منها سنا بقليل .. وهى تقول : « ناد الاولاد يا لارس . . . يجب ان يشتركوا معنا في ضبط ميزانية الاسرة » .. وياتى الاولاد وبينهم كاترين — وهى الآن في مظهر الفتاة الصغيرة .

البنك الصغير

وتوزع الام النقود على مطالب الاسبوع .. هذا المبلغ لصاحب البيت .. وذلك للبدال . . . ونصف دولار لاصلاح حذاء كاترين .. وهذه القطعة لشراء كراسة لكريستين .. وينتهى التوزيع ، ولكن نلز يثير مسالة هامة .. انه سيترك المدرسة الثانوية قريبا فاذا كانوا يعتزمون ان يبعثوا به الى الجامعة فان هذا يحتاج الى نقود . . .

وعندئذ يبدأ كل فرد في عرض اقتراحاته .. فالوالد ينزل عن ثمن الدخان .. وكريستين ستعنى بأولاد اسرة ماكسويل في نظير اجر قليل .. وتسجل الام الارقام ثم تقول في النهاية : « هذا يكفى .. ولسنا في حاجة الى اللجوء الى البنك الكبير .. »

خالتى « ترينا »

وتبدو امام الباب الخارجى الخالة ترينا ... وهى فتاة صغيرة الجسم قصيرة جدا تبلغ الاربعين عاما ... وقد جاءت لتحدث الأم في امر خاص ... وعند ما يذهب الاولاد وابوهم تقول ترينا لأختها انها تود أن تكلمها في امر دقيق ... انها تريد ان تتزوج ! ...

وتقول الام والشك واضح في حديثها ووجهها : « تعنين انك .. .... تريدين الزواج ، ام ان هناك رجلا تريدين ان تتزوجيه ؟ »

— هناك رجل ...

— يريد ان يتزوجك ؟

— يقول ذلك ..

— ترينا ... ان هذا بديع .. بديع ....

وتقول ترينا انه مستر « ثور كلسن » الحانوتى ... انه ليس جميلا وليس طويلا ولكنها تحبه ، وهى تريد الآن من الام — مارتا — ان تخبر اختيهما جينى وسيجريد وخالهن وكريس اما الاختان فان مارتا ستخبرهما ، واما كريس — وهو راس الاسرة فيجب ان يكلمه مستر ثوركلسن بنفسه ... وستضمن مارتا ألا تسخر الاختان عند سماع الخبر وتاتى الاختان جينى وسيجريد . كانتا في مكان قريب فجاءتا للزيارة ... ويقع الخبر عليهما وقع الصاعقة .. كيف .. اهناك رجل يقبل ان يتزوج ترينا ؟ .. آ، ثوركلسن ... الحانوتى

القزم ... وتبدأ السخرية ، ولكن مارتا تثير عاصفة من الغضب .. وتستقر العاصفة ، وتقترح جينى نفسها ان يدفع الخال كريس بائنة لترينا ... على أن يحدثه في ذلك مستر ثوركلسن نفسه ! ...

ويل للأعرج !

ويخبو النور على المسرح بينما يسطع على المسرح الجانبى الايسر .. ركن في مطبخ جينى وهى تعد فطيرة كبيرة بينما جلست ترينا تطرز .. انهما تكرهان خالهما وتنتقدان تصرفاته ... انه رجل غنى وكان يجب أن يساعدهما ولكنه ضنين بماله .. ثم هو يعيش مع تلك المرأة بغير زواج .. وما أفظع هذا ! ... وتدخل أختهما سيجريد مهرولة هل تعرفان ماذا صنع خالهما كريس ؟ لقد كان ابن سيجريد الصغير — آرن — يشكو ألما في ركبته ، فما ان رآه كريس حتى حمله في سيارته القديمة الى المستشفى حيث أجريت له جراحة عاجلة .. وهم في المستشفى لم يسمحوا لوالدة الطفل — سيجريد — بأن تراه ، ولن يسمحوا لها بذلك قبل مضى أربع وعشرين ساعة .. ماذا يريد هذا الرجل ؟ .. ألا يكفيه عرجه فيريد أن يصبح آرن أعرج كذلك ؟ .. وتثور السيدات على ما فعل خالهن كريس .. وها هن قد اعتزمن أن يواجهنه بالثورة .. وسيأخذن معهن مستر ثوركلسن ليطالبه ببائنة ترينا ، فقد استقل بمزرعة أمهن بعد وفاتها . . ولكن اين هو كريس ؟

وتخبو الانوار ثانية على المسرح الصغير لتسطع على المسرح الكبير .. مطبخ الاسرة .. وصوت سيارة قديمة تقف أمام الباب الخارجى .. هذا هو الخال كريس .. ان الصغيرة داجمار مريضة بالتهاب في اذنها وان الطبيب الآن لديها مع أمها .. هكذا قال له الاولاد وهذا هو الطبيب وقد فرغ من عيادتها مقبلا مع مارتا .. لابد من جراحة سريعة . ويحمل كريس داجمار وامها في سيارته الى المستشفى

في المستشفى

وتخبو الانوار عن المسرح لتسطع على المسرح الجانبى .. ان كريستين وكاترين تنتظران حكم القدر في أختهما الصغيرة .. لقد انقضت ثلاث ساعات دون أن تعود اليهما أمهما بالقرار المنتظر ... ويتحول الضوء عند هذا الى المسرح الكبير .. منظر دهليز مستشفى .. ممرضة تجلس الى مكتب الاستقبال والى جانب تجلس مارتا وابنها نلز ساكنين ينتظران .. وعلى مقربة منهما تقف الخالات الثلاث جينى وسيجريد وترينا يناقشن خالهن كريس بينما يتتبع مستر ثوركلسن المناقشة من بعيد .. لم يكن كريس قد تعرف بثوركلسن .. وها هن يقدمنه اليه .. ومن يكون ثوركلسن القزم أمام كريس الجبار .. ومع ذلك فجينى تدفع ثوركلسن ليتكلم .. وهذا هو يقول : ...

— نعم .. نعم .. ان هناك شيئا آخر أود أن أقوله .. اذا سمحت فهذه هى العادة في الريف ... نعم نحن جميعا نعرف أن هذه هى العادة .. أقصد .. نعم ... مسالة .. البائنة ! ..

— هوه . هوه ! .. تقصد البائنة .. حسنا دعنا نتحدث عن ذلك في غرفة الانتظار ...

ويخرجان معا ..

وهذا هو الطبيب يقبل ... انه يقول ان الجراحة قد تمت بنجاح ولكن مارتا تريد أن ترى ابنتها .. والطبيب يابى ذلك ، فان قوانين المستشفى لا تسمح بزيارة المريض الا بعد أربع وعشرين ساعة من الجراحة ... ومارتا تتوسل وتلح بغير فائدة . غدا تراها أما اليوم فمستحيل .. ويخرج الطبيب بينما تتابعه مارتا بنظرة ثابتة .. نلز يربت على كتفها ويحاول أن يسرى عنها وهذان هما يتجهان الى الخارج بينما ينزل الستار ..

رياضة النفس

المسرح الكبير .. مارتا وابنها نلز قادمان من الخارج ... وكريستين وكاترين تهرعان اليهما .... ان أمهما واجمة فلا بد أن شيئا فظيعا قد حدث لاختهما ولكن لا .. لم يحدث شيء ... الجراحة ناجحة ولكنهم في المستشفى لم يسمحوا لها بان ترى ابنتها الجريحة .. والآن .. لقد قررت الام شيئا .. قررت ان تمسح الارض .. وماذا في ذلك ؟ .. وتشرع الام في العمل وهى تقول : « ياتى وقت يجب ان يركع فيه الانسان على ركبتيه . » ولكنها تتوقف عن المسح فجأة وتهمهم قائلة : « لقد طرات لى فكرة .. نعم .. أظن انه قد طرات لى فكرة .... » ويسدل الستار ..

حيلة قلب

في المستشفى مرة ثانية .. لقد سرت مارتا اذ وجدت ممرضة اخرى مكان الاولى ... انها تذهب الى دولاب جانبى فتتناول دلوا وممسحة ... وتنزل على ركبتيها الى الارض ... ما اقبح ان تترك ارض المستشفى قذرة هكذا ... وتقول الممرضة : هل

قرروا في النـ...
بالنظافة ...
الخادم الجديدة ...
بذلك .. تقول ...
وتزحف ... و...
تختفى من المـ...
ذهبت لترى ...
لا تستطيع ان تـ...
وهذا هو الخال ...
يسال عن المر...
لاسبيل الى رؤ...
ممنوع بصفة عا...
ممنوع بصفـ...
الطبيب الذى نا...
المنزل الا يـ...
مطلقا ... وتعو...
استطاعت ان تر...

كفاح الـ...

المسرح الجا...
كاترين تقرا .. انها ...
... كانت هذه ...
تكافح صابرة دو...
تحقد . بل ...
الضغينة ... الـ...
جميل تتحمله بصـ...
وكانت فقيرة ولـ...
من ان تنظر الى مـ...
كانت لاتعرف الـ...
نجار ... وكانت ...
سعداء فان وجو...
السعادة ... ا...
الله عند ما يمنح ...
راضية مطمئنة ...
الذى تتخرج فيـ...
المدرسة ، وهو الـ...
فيه هدية الاسرة ...
ولقد اعدت لها و...
الالماسى الذى اعطـ...
ولكنه سوار قديـ...
تريد علبة تواليت ...
في واجهة المتـ...
وذهبت امها فاتـ...
المتجر على ان تقايضـ...
لقد فعلت ذلك مـ...
كان اعز شيء لديـ...
سعادة ابنتها ...
ما عداها . و...
بالعلبة قبـ...
تضحية بدلتها امـ...
عليها ... فلـ...
اختها كريستين ا...

" I remem

وتن ، مؤلف مسرحى
كنه شغف بالتاليف
ير » ، ومنع الرقيب
المؤلف انتقد فيها
... وبعث المؤلف
ت نجاحا كبيرا ...
البريطانية وارتحل
ية وانقطع للتاليف

موعة قصص قصيرة
« حساب والدتى

نفاق عليها واخرجها
فى بوسطن قبل أن
رح «ميوزيك بوكس»
قيت تمثل باستمرار
نة ١٩٤٦ كان تمثيلها

فى النهاية ان يعتنوا
ة ؟ ... نعم .. وانا
دية التى عهدوا اليها
تقول ذلك وهى تمسح
.. وتزحف حتى
ن المسرح ... لقد
رى ابنتها ، فانها
ان تنام قبل ان تراها
الخال كريس قد جاء
عن المريضة ... ولكن
ى رؤيتها ... هذا
فقة عامة ... وهو
فقة خاصة اذ امر
ذى ناقشه كريس فى
سمح له برؤيتها
وتعود الام ... لقد
ان ترى الطفلة !!

اح الصابرين

ح الجانبى الأيمن ...
.. انها تقص قصة أمها
هذه السيدة الشجاعة
رة دون أن تحسد او
. بل كانت لاتعرف
.. الحياة عندها كفاح
مله بصبر وشجاعة ..
رة ولكنها اغنى نفسا
الى ما فى يد الناس ..
ف الغنى لانها زوجة
وكانت لاتظن الاغنياء
وجوههم لاتدل على
.. اية نعمة يمنحها
يمنح الانسان نفسا
منة ... جاء اليوم
ج فيه كاترين من
وهو اليوم الذى تنتظر
لاسرة فى هذه المناسبة
لها والدتها السوار
ى اعطتها اياه امها ..
ر قديم ... وكاترين
واليت .. ثمينة راتها
ة المتجر المجاور ..
ها فاتفقت مع صاحب
ن تقايض العلبة بالسوار
ذلك مع ان هذا السوار
ء لديها ... ولكن
ابنتها مقدمة على كل
ا . وفرحت كاترين
قبل أن تعرف اية
لتها امها للحصول
.. فلما عرفت من
ستين اسرت فى نفسها
ولما انتهت حفلة

المدرسة وانتهت كاترين من تمثيل دورها فيها ذهبت الى صاحب المتجر واخذت تتوسل اليه حتى رضى ان يعيد السوار وياخذ العلبة ... وهاهى قد عادت به ولكن والدتها تلبسها اياه فقد كانت قد ادخرته لهذه المناسبة

تجربة الموت

وعندما نرى ركنا من منزل جينى على المسرح الجانبى الأيسر اذ تتحدث ترينا فى التليفون نسمع خبرا محزنا .. ان مارتا هى التى تحدثها وهى تقول انها تسلمت برقية بأن الخال كريس فى دور الاحتضار وقد قررت مارتا ان تذهب اليه فى مزرعته التى تبعد اربع ساعات .. واخذت معها كاترين .. وصحبتها اخواتها جينى وسيجريد وترينا ، فلا بد ان تكون هناك وصية ! .. وهاهن قد وصلن .. ستائر المسرح الكبير تنفرج قليلا عن امراة وسط فى العمر .. « المراة » التى تعيش مع خالهن كريس . . . . انها تستقبلهن اذ يقبلن واحدة وراء الاخرى سائرات فى مقدمة المسرح وداخلات من فرجة الستائر .. وتنفرج الستائر اخيرا ... هذه غرفة الرجل المحتضر ... لقد كان دائما يكرههن ماعدا مارتا واولادها .. وهو لهذا يطردهن .. واذ ينصرفن يعرف مارتا بالمراة .. هذه «جسى» التى عاشت معه اثنى عشر عاما .. وهو يوصى مارتا .. ان عليه ديونا كثيرة فلو باعت المزرعة لاستطاعت تسديدها ، واما الباقى فهو لجسى .. وانتهت الوصية .. وهو يطلب كاسا من الخمر .. كان دائما يحب الخمر .. ويشرب الكاس ثم يعتدل ليرقد رقدته الاخيرة .. وكانت تلك تجربة الموت الاولى التى عرفتها كاترين

رحمة القاسى !

كيف .. الم يترك مالا ؟ .. ان جينى وسيجريد وترينا بائسات .. ولكن هذه مفكرته .. ان مارتا تقلبها فتجد صفحة كتب فيها حسابه .. كان الرجل اعرج ... اصيب بمرض سبب عرجه .. وكان لذلك يريد ان يصبح طبيبا .. قال لمارتا وهو يلفظ انفاسه ان خير ما فى الدنيا أن يستطيع الانسان ان يساعد الآخرين .. وهذه وظيفة الطبيب .. واذا كان لم يستطع ان يصير طبيبا فان نلز ــ ابن مارتا ــ سيصير طبيبا .. ثم لقد ضيع هذا الرجل ثروته على المرضى من الاطفال ممن يهددهم العرج .. لم ير طفلا مهددا بالعرج الا حمله الى المستشفى وانفق على علاجه مهما كلفه الامر .. وهكذا فعل مع الطفل «آرن» ابن سيجريد .. بالله .. اى ينبوع من الرحمة كان يتفجر فى قلب هذا العجوز الغليظ الطبع ؟! ..

وعادت الاسرة دون مال .. حتى ترينا لم تحصل على البائنة .. ومع ذلك فقد تزوجها ثوركلسن وعاشا سعيدين ... وانقضى عام وولدت ترينا طفلا جميلا .. لقد بسم الدهر للعانس فان زوجها يحبها حتى العبادة ... واما كاترين فانها لا تزال تكافح لتكون كاتبة ... تريد ان تكتب قصصا كتلك التى كان يقرؤها مستر هايد .. ولكن لمستر هايد شانا آخر الآن .. لقد رحل وترك لهم « شيكا » بالديون التى عليه .. ولكنه لم يترك فى البنك رصيدا لذلك الشيك

الكاتبة

لقد أرسلت كاترين عشرات القصص الى الصحف والى الناشرين فعادت كلها ومعها خطاب الرفض المعتاد .. وهذا المشهد يدور على المسرح الكبير .. مطبخ المنزل وقد اجتمعت الاسرة بعد العشاء ... نلز يقرا الصحيفة فيجد اعلانا ربما كان يهم كاترين .. ان الكاتبة المشهورة « فلورنس دانا مورهيد » على استعداد لتوجيه القصصيات الناشئات ... ولكن كاترين لا تهتم بذلك .. وليس هذا هو رأى أمها .. فعلى المسرح الايسر نرى الام فى بهو فندق كبير تجلس الى الكاتبة المشهورة . انها سيدة بدينة مرحة ولكنها تابى أن تقرأ قصص كاترين .. وهذه مارتا تغريها .. الكاتبة تحب الاكل الجيد وتبحث عن طرائقه ، فلو أنها قرأت قصص ابنتها وأبدت رأيها فيها لوصفت لها مارتا أصنافا من الطعام النرويجى الشهى .. وتمت الصفقة .

أول قصة

وعادت الام .. قالت ان الكاتبة فلورنس مورهيد لم تر فى القصص ما يستحق النشر .. وقد ذكرت لها السبب .. ان كاترين تكتب عن أشياء لم تعرفها ، فلو أنها قصرت كتابتها على التجارب النفسية التى عالجتها بنفسها لاستحقت القراءة .. يجب أن تكتب عن أشياء حقيقية حية .. وبدأت كاترين من جديد ... كتبت قصة وأرسلتها الى ناشر .. وبينما الاسرة فى المطبخ تقبل كاترين صائحة متهللة .. لقد نجحت قصتها وهاهى قد تسلمت خطابا من الناشر ومعه شيك بخمسمائة دولار .. اية ثروة هبطت على الاسرة ! لقد اعترفت مارتا بانه لم يكن هناك قط «بنك» كبير ، ولكنها كانت تقول ذلك ليشعر الاولاد ببعض الطمانينة ! .. وهم لا يعرفون القصة ... الا تقرؤها لهم ؟ .. وينزل الستار على المسرح الكبير . وهذا هو النور يسطع على المسرح الجانبى الايمن وقد جلست كاترين وحولها الاسرة تقرأ لهم القصة : « .. وانى لأذكر منذ بدأت أعى أن منزل شارع شتاينر هو منزل أسرتنا .. لقد ولد ابى وأمى فى النرويج ثم جاءا الى سان فرانسيسكو لان اخوات أمى كن هنا .. ونحن جميعا قد ولدنا فى هذه المدينة : نلز اكبرنا سنا والولد الوحيد فينا واختى كريستين ، واختى الصغير داجمار .. »

داجمار : أأنا فى القصة ؟

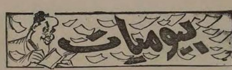
مارتا : اسكتى ياداجمار ... نحن جميعا فى القصة !

كاترين (تقرأ) : .. ولكننى اتذكر أولا وقبل كل شىء أمى .. كانت امى . . (تبدا الاضواء فى الخفوت والستار فى النزول ببطء ، بينما يسمع المشاهدون صوت كاترين وهى مستمرة فى القراءة) : « .. كانت أمى تجلس مساء كل سبت الى منضدة المطبخ لتعد النقود الصغيرة التى اعتاد ابى ان يحضرها ... وكانت تحقق بها آمالنا وكان لكل منا أمل وينتهى .. اما هى فكان لها أمل لاينتهى .. كان أملها أن نسعد .. وتشقى !



ـ ده مش شغل ابو حلمبو ... ده شغل بنى آدمين !





يوميات

السبت

مضى على عامان الا ربعا دون ان ادخن سيجارة واحدة ، يعنى ٢١ شهرا ، يعنى ٦٣٠ يوما ... وقد دخنت آخر سيجارة فى صباح اول سبتمبر سنة ١٩٤٥ وشربت منها نفسا واحدا ، وكاننى اقبل الفتاة التى احبها قبلة الوداع . . . ثم القيتها على الارض ودستها بقدمى ... طبعا المقصود هو السيجارة لا الفتاة !

ومنذ ذلك اليوم لم تقترب سيجارة من شفتى ! وقد كنت مدمنا على التدخين ولا اظن ان فى مصر كلها من ضرب الرقم القياسى الذى سجلته ، فقد كنت ادخن ١٢٠ سيجارة فى اليوم ... وكنت ابدا فى التدخين وانا راقد فى سريرى ، وادخن آخر سيجارة وأنا اضع راسى على الوسادة استعدادا للنوم ، وكنت لا استعمل كثيرا اعواد الثقاب ، ولا الولاعات ... فقد كنت اشعل السيجارة من السيجارة وهكذا كنت اوفر اعواد الثقاب واحرق قلبى !

وحاولت مئات المرات ان اقلل عدد السجائر التى ادخنها ، فكانت النتيجة ان تفشل المحاولات ويتضاعف عدد السجائر وحاولت عشرات المرات ان اقلع عن عادة التدخين ولكنى فشلت فشلا ذريعا ..

والفضل فى قرارى الاخير يرجع الى اخى التوام ، فقد كنت اسمعه وهو يسعل فى الصباح كما يفعل سبع مترو جولدوين فى أول الافلام .. فاتصور السعال الذى أسعله انا وهو اشبه بحشرجة مذبوح ... ولما أضربت عن التدخين تضايقت فى اليوم الاول ، وتضايقت فى اليوم الثانى ولكن فى اليوم الثالث بدأت أعجب بقوة ارادتى ، وأسجل على أوراق النتيجة الايام التى نجحت فيها فى الامتناع عن السجائر ، وكلما زادت الايام زاد احتمالى ... وما لبثت أن شعرت بأن التدخين أشبه بحركة عصبية ، واننى فى حاجة الى اى شيء العب به بأصابعى ، فكنت العب بمفاتيحى ، او امسك وردة اشمها ثم أعبث بأوراقها .. وفى أوقات كان شوقى الى السيجارة يزداد فاجد لذة ان اشم دخان سيجارة فى يد زميل لى ... ان هذا الدخان الغريب فيه سلوى أو تعزية ... انه اشبه بخطاب من حبيب ذهب ولن يعود !!

واكتشفت شيئا غريبا وهو ان وقتى اتسع ، فانه ظهر ان الدخان اشبه بالافيون فانت تستطيع ان تمسك السيجارة وتسرح طويلا وهى فى يدك ، وتفكر فى لا شيء .. وهكذا وجدت عندى الوقت الكافى لعمل جديد ... وكان ان اصدرنا « آخر ساعة » ، والفضل فى هذه الجريدة التى تقرؤها الآن لمائة وعشرين سيجارة كنت ادخنها واقلعت عن تدخينها ! .

لعل هذا الاعتراف الخطير يؤهلنى لحفلة تكريم تقيمها لى رابطة محاربة التدخين ولكن للاعتراف بقية .. فمنذ ان أقلعت عن التدخين بدا نظرى يضعف ، وبدأت اتعرض كثيرا للبرد والزكام وللامراض ... ولست اعرف هل المسئول عن هذا هو الانهماك فى العمل أو الاقلاع عن السجائر ؟

الأحد

اين امضى الصيف ؟! هذا هو السؤال الذى اعتدت ان اوجهه الى نفسى كل صيف فى السنوات العشر الاخيرة بغير جواب . فانى لا اذكراننى منذ كنت تلميذا تمتعت باجازة صيف ... عندما كنت تلميذا كنت ارسب دائما فى امتحان آخر ساعة وامضى الصيف استذكر استعدادا لامتحان الملحق .. ولقد رسبت فى اصناف مختلفة من العلوم ، وبلغ بى الحال اننى فى امتحان الكفاءة رسبت فى مادة الرسم وكان لى مدرس خصوصى يعلمنى كيف ارسم القلة والجردل وابريق الشاى ! ثم عندما كنت تلميذا مجتهدا كنت أمضى الصيف فى العمل فى الصحف والمجلات وكان عملا مضنيا يستغرق النهار كله ، ولم يكن فى الصحافة اذ ذاك اجازات أو ايام عطلة .. وعندما سافرت الى امريكا كنت اعود من الجامعة كل صيف فى الاجازة لأرأس تحرير « آخر ساعة » ، فى غياب الاستاذ التابعى فى أوربا ... وفى العشر السنوات الاخيرة لم اتمتع باجازة الصيف ، وصحيح اننى كنت اسافر الى الاسكندرية فى بعض ايام الصيف ولكن سفرى كان دائما لعمل مرهق شاق احسن منه البقاء فى حر القاهرة!

واليوم أسأل نفسى أين أمضى الصيف ؟! لو كان الامر بيدى لمنحت نفسى أجازة قدرها ثلاثة أشهر ونصف ، فأمضى أسبوعين فى سويسرا ، حيث جبالها البيضاء ، وجوها الذى تمتزج فيه حرارة الشمس بالجليد الفضى امتزاجا عجيبا ، والحياة الهادئة الفاتنة فى كرسى مريح هزاز فوق قمة جبل فى سان موريتز بعيدا عن ضوضاء العمل والاخبار ... ثم بعد ذلك أمضى أسبوعين فى مدينة اسكندرتا بايطاليا . انها مدينة صغيرة أطلق اسم الاسكندرية المصرية عليها .. وفيها فندق صغير به ثلاث غرف ... ولكن فى هذا الهدوء وهذه البساطة جمال وفتنة .. اننى اريد ان أجلس هناك أتطلع الى المزارع حولى ، ثم أضع الكتاب الثانى الذى اريد أن أؤلفه ومضت على عدة سنوات لم أخط فيه الا اسمه! ومن هناك أسافر الى كابرى جزيرة العشاق .. انها تبعد بالباخرة ساعة ونصفا من نابولى ، انها قطعة من الجنة ، الاشجار تخفى وراءها فندقها الجميل ، الذى يذهب اليه الازواج والعشاق اثنين اثنين من جميع أنحاء العالم لتمضية شهر العسل أو شهر الشهد !!

ما أسعد الحياة فى كابرى .. الموسيقى تعزف ألحان السيراناد الايطالية ، والاضواء الحمراء والخضراء والزرقاء تتأرجح من الثريات الصغيرة التى تملأ ردهة الرقص فينعكس الضوء على الوجوه النضرة التى تملؤها السعادة والهناء .. ما أجمل منظر زوجين فى شهر العسل أو عاشقين فى غفلة عن عيون الرقباء والفاكهة الشهية تملأ الاطباق .. الخوخ والتفاح والكمثرى ... وتسير فى هذه الصفوف بين أشجارها فلا تعرف هل هذه التفاحة الحلوة تطل من شجرة أو من خد حسناء !!

ثم بعد ذلك أسافر الى أمريكا ان الجو فيها الآن حار وخاصة فى واشنطون ونيويورك ... والعن ما فيهما أن الحرارة لا تقتصر على الصباح فقط بل أنك تجد نفس « الزمته » فى منتصف الليل .. وفى الوقت نفسه يسقط المطر .. او تهب الريح ساخنة كانفاس مريض ارتفعت درجة حرارته الى ٤١ درجة وخطين !



البائع – كل شغلتك انك تنام فى السرير ده ٨ ساعات فى اليوم

الكسول – يعنى ما فيش استراحة !

ولكن بقرب نيويورك توجد اتلانتيك ستى على المحيط حيث تجد أمريكا كلها قد ارتدت مايوها وجلست على الشاطىء ! اننى أكره الزحام .. ولكنى أعرف هناك على بعد ساعة من هذا الشاطىء عشا جميلا يستطيع الانسان أن يمضى فيه أيامه كلها كسلان لا يفعل شيئا سوى أن يرى الامواج وهى تتدافع وتنحسر كرقصة كونجا بطيئة !

ومن هنا أقوم بزيارة مدن امريكا لارى مافعلت الدنيا بها بعد غياب عشر سنوات .

وبعد ذلك أسافر الى انجلترا لامضى شهرا فى مصحة معروفة بقرب لندن تخصصت فى انقاص الاوزان ، وتستطيع ان تجعل رفيعة هانم فى حجم السبع افندى . وما أشد حاجتى الى هذه المصحة فأمضى شهرا ونصفا لا آكل الا البرتقال ، واجرى فى غابتها وأركب الخيل والعب التنس ، وأعود من هناك كالغزال وغصن البان !!

ساذهب الى مكتب السياحة لاحجز لنفسى امكنة على البواخر والطائرات ، وفى الفنادق والسكك الحديدية .

استيقظت من هذا الحلم الذهبى لاذكر اننى لا استطيع ان اترك مكتبى ثلاث ساعات فى اليوم . فما بالك اذا كانت الرحلة تستغرق ثلاثة شهور !

بأسلوب الصحف الوفدية

النحاس باشا يجاهد فى حمامات كارلسباد!

لمراسلنا فى محطة مصر

انه يوم من أيام سعد
انه يوم أغر مجيد

فقد جندت حكومة النقراشى الغاشمة مليون عسكرى بوليس لحراسة أبواب محطة مصر ومنع الجماهير من أن تكون فى شرف وداع زعيم الوادى من بور توفيق الى بور سودان .

ستقول الصحف المأجورة ان عدد عساكر البوليس هو ألفا عسكرى فقط . ولكن صاحب المقام الرفيع النحاس باشا أحصى بنفسه عدد العساكر فوجدهم مليون عسكرى ! وزعيم الوادى كما يعلم غير الوفديين صادق أمين لا يكذب ..

وبرغم الحصار القوى وبرغم المدافع الرشاشة والسيارات المصفحة استطاع ثلاثون مليونا من أفراد الشعب أن يتسربوا بين كردون البوليس ويدخلوا رصيف محطة مصر .. أما باقى الملايين فقد وقفت فى ساحة المحطة تحيى الزعيم وتهتف له هتافات رجت السماء حتى انه اختل توازن ثلاث طائرات كانت تحلق فى الجو فسقطت على الارض

ومع أن المسافة بين دار الرئيس فى جاردن سيتى ومحطة مصر تقطع عادة فى ثلاثين ثانية الا ان الزحام المنقطع النظير أخر وصول موكب الرئيس ٤٨ ساعة على الاقل .

وما ان بدت طلعة الرئيس حتى التهبت الأكف بالتصفيق واسرع مليون شاب نحو سيارة الرئيس وفتحوا بابها وحاولوا ان يحملوا مقامه الرفيع على الاعناق ولكنه قال كلمته المأثورة الخالدة :

ـ لاتحملونى . ولكن احملوا الشنط !

سيدعى خصوم الوفد ان هذه الكلمة سبق ان قالها نابليون ! وانها ليست لزعيم الوادى ... شأنهم فى كل كلمة خالدة يقولها الزعيم ! ولكن الواقع ان الزعيم قالها ويشهد على ذلك ثلاثون مليونا من الشباب الذين وقفوا على رصيف المحطة يودعون زعيمهم ...

ثم القى الاستاذ حسن يس امير شعراء الوفد قصيدة عصماء هذا نصها :

سافر فانت زعيم هذا الوادى
سافر الى « فيشى » و « كارلسباد »
سافر .. ففى الأسفار خمس فوائد
« صحة » « وعافية » واشتياق بلاد
ووصولكم باليمن . ثم اشاعة
برجوعكم للحكم والاسعاد

وبعد ان استراح زعيم الوادى قليلا وغسل يديه جيدا بعد مصافحة كرام المودعين .. بعد ذلك وقف رفعته بقامته المهيبة واستجاب لدعوة الملايين وقال :

ـ حضرات الركاب حضرات الراكبات
ايها الحمالون الاحرار
حضرة ناظر محطة مصر
سيداتى سادتى

اختلف الرأى فى مسألة قضية مصر فقالت الاقلية يجب عرضها على مجلس الامن فى نيويورك ، وقال آخرون يجب عرضها على المحكمة الدولية فى لاهاى ... وقال الوفد كلمته الحاسمة وهى أن القضية يجب أن تبحث فى حمامات كارلسباد ...

ونزولا على ارادة الامة رأيت أن أضحى بصحتى وأن أسافر بنفسى الى حمامات كارلسباد .

هتاف : الامة تتجه الى كارلسباد كارلسباد الى النهاية ـ لا مفاوضات الا فى كارلسباد ـ الاستحمام التام او الموت الزؤام ـ الخ ...

وهنا تحرك القطار بسلامة الله وعلا الهتاف حتى غطى على صفير القطار .

وضايق هذا الوداع العظيم رجال حكومة الاقلية ، فقبض رجال البوليس على جميع المودعين وأودعوهم تخشيبة محافظة مصر للتحرى عنهم !..

« طبق الأصل »
السندباد البحرى



فى المرآة

عبد الحميد بدوى باشا

بقلم عباس محمود العقاد

قيد من القانون ، وقيد من الكياسة ، وقيد من التكاليف الرسمية ، ومشى بينها فيخيل اليك من سلامة المشية ـ وملاستها ـ انه لايتعثر بقيد من القيود ...

يحب الدعة ، ولكنه لايحب الدعة ليترك العمل ، بل يحبها ليعمل مايروقه ويقام له الوزن فى حسابه ، فيطالب نفسه ببحوث ومطالعات لاتطلبها منه الوظيفة ، ولا يطلبها منه العرف المصطلح عليه ، ولو كانت الدعة عنده كالدعة عند عشاقها الكثيرين لأعفى نفسه من هذا الاطلاع الواسع غير ملوم .

ينفر من كل حماسة نافرة ، لأنه من جهة يؤثر الدعة على غطه المأثور ، ولأنه من جهة أخرى يوازن بين الأطراف المتقابلة فلا يندفع الى هذا الطرف ولا يندفع عن ذاك ، كما يغلب على طبائع الثائرين المتحمسين ...

الشريعة عنده طبيعة ، والثقافة عنده فن وذوق ، ولو شاء لأذاق كما ذاق ، فهى أمنية يودها كل من عرفوا علمه الغزير ومشاركاته الكثيرة وصبره على التحصيل .

يقدر خطاه ويعلم موقعها مما حوله فى الشدة والرخاء ، ويبدو لك كأنه كان يعلم أين يصل به حقه واقتداره ، ومتى يكون وصوله الى مكانه ، فلم يتعجله ولم يتهافت عليه قبل الوصول اليه .

جدير بالثقة والتوقير ، وشهادة وطنه له تزكيها شهادة أوطان ، ومن النادر أن تتلاقى الموازين فى بلاد الشرق والغرب كما تلاقت فى وزن هذا المصرى الرجيح ...

وليس من الطبيعى أن يتئد المرء فى الشباب ، ثم ينفض عنه التؤدة فى حدود الستين . ولكننا نرجو أن يكون قد شبع منها واستوفاها ، فلم يبق الا أن يجرب الوثوب فى مجال السياسة الدولية ومجال السياسة القومية بعد أن طالت تجربته للتقية والأناة .

ضريبة العبقرية

المتأمل فى سير العباقرة يخرج من تأمله بنتيجة محزنة ، وهى أنه قل أن عاش أحدهم حتى يرى مجده بعينيه ، بل ان أكثرهم عاش حياته بائسا شريدا لا يلقى من عشيرته الا كل جحود وانكار . وقد فسر بعض المؤرخين هذه الظاهرة بأن العبقرى يكون دائما سابقا لعصره ، فهو يعيش وسط أناس لايفكرون كما يفكر ، أناس تأخروا عنه أجيالا .

فى سنة ١٩١٣ أقيم فى امريكا معرض للرسم الحديث عرضت فيه لوحات لعباقرة الرسم المعاصرين : فان جوخ وسيزان وروسو وماتيس وبيكاسو ... فكان الناس يخرجون من المعرض يقولون « مجانين هؤلاء المحدثون ، انهم مرضى مافى ذلك شك .. »

أما اليوم فقد بدأ الناس يرون فى هذه اللوحات نفسها شيئا كان قد غاب عن أذهانهم ، ولكن ادراكهم جاء متأخرا بعض الشىء ، فقد كان أكثر هؤلاء الرسامين قد مات من زمن . وعاش أحدهم حتى رأى احدى لوحاته تباع هذه الايام بأربعين ألف جنيه ، وكان هو قد باعها فى فجر حياته بعشرين جنيها . فلما سئل عن شعوره حين سمع بهذا النبأ قال « كحصان السباق عندما يرى كل ما أتى به من ربح يذهب الى جيب صاحبه » .



قصير النظر ـ اللى عاجبنى فيك انك حشمة .. موش زى بنات الأيام دى



عطل فار حركة المرور فى لندن نصف ساعة بسبب الذعر الذى أحدثه فى نفوس راكبات الترام

ان نجيب الريحاني لايستطيع التمثيل الا اذا كان مفلسا .. أما الآن ففى جيبه ٢٠ الف جنيه !

وان الامير عبد الكريم فكر منذ عشرين سنة أن يهرب الى مصر يوم أقلته الباخرة الفرنسية الى منفاه .

انه يوجد قانون فى مقاطعة الينوس بأمريكا يعاقب الزبونة بالحبس اذا حاولت تجربة أكثر من ستة فساتين فى محل أزياء واحد .

وان الاستاذ توفيق دياب بك درس الموسيقى ويحفظ أشهر الاوبرات العالمية





قسم ..

ارغمت فى ظروف قاسية ، وتحت ضغط شديد من صديقة عزيزة على نفسى ، ان اقسم بكتاب الله ان اتزوج بشخص معين بينى وبين عائلته معرفة ، وكانت هذه صيغة قسمى : « اقسم بكتاب الله الكريم ان لا اتزوج بغير فلان » ..

ومرت الاعوام ، وتزوج هو باخرى وانجب اولادا ، وكنت قد انذرته بان اول خيانة منه لى تفصم العهد الذى بيننا ، فهل انا اليوم فى حل من قسمى ... ارجو عدم الاعتماد على رايك الشخصى وحده ، وان تستشيرى احد رجال الدين ..

آنسة ...

● ليس للحب غير معنى واحد ، هو التمهيد للزواج . والقسم الذى اقسمته كان منصبا على هذه الناحية الشريفة من الحب . وما دام قد تزوج من غيرك فانت فى حل من وعدك ، بعد ان حنث هو بعهده .

الخطيب والحبيب ...

انا فتاة فى التاسعة عشرة ، توفيت والدتى منذ اربع سنوات ، واعيش مع والدى وزوجته ، وقد احببت منذ عام احد اقاربى حبا عميقا ، وبادلنى هو الحب ، ونعمنا بالسعادة والهناءة فى عفة وشرف .

ولكن زوجة ابى دفعته الى اعلان خطبتى على ابن عم لى ، وهو موظف بسيط لا يناسبنى ولا اشعر نحوه بغير الكراهية والاحتقار ، وقد تم ذلك دون ان يؤخذ رايى ، بل فوجئت باعلان الخطبة . وعندما علم قريبى الاول بالخبر امتنع عن زيارتنا ورفض مقابلتى ، وقد علمت من اقاربنا بما يلاحظونه الآن عليه من الحزن والالم .. والآن وقد مضى شهر على هذه الخطبة البغيضة اشعر بانى ازداد كل يوم للخطيب كرها ، وبرغم ما ابديه نحوه من نفور وازدراء فان اهلى جادون فى اعداد معدات الزواج ، فماذا افعل .

ى.ش.



● انك احدى بنات جيل من الضحايا لا حيلة فى اصلاح شانه الا بالتطور الطبيعى للاجتماع والتقاليد فى بلادنا .. ولكنى اكاد اتصور مشهدا بين البنت والاب : تطلعه على شعورها ، وتتوسل اليه ان يرفق بمستقبلها ، فهل لديك هذه الشجاعة ، على ما فيها من مغامرة ؟ !

حب يائس ...

توفى والدى تاركا وراءه ثلاثة صغار ووالدتى ، وكنت احمل دبلوم الفنون والصنايع ، فعاهدت نفسى على ان اكون ابا واخا للجميع ، فتطوعت لخدمة وطنى ، والتحقت بسلاح المهندسين والاشغال العسكرية ، برتبة «بلوك امين» ..

ثم احببت فتاة حبا طاهرا شريفا ، وذهبت ، بعد الاتفاق معها ، الى والديها لأطلب يدها ، فسمعت كلمتى «المكانة الاجتماعية» كانهما لطمة قاسية .. اليس للفقراء المجاهدين فى الحياة قلوب ؟

م.ب.ع. الاسكندرية

● .. وانت ايضا يا اخى ضحية فى هذا المجتمع المريض بحب المظاهر والخضوع للاغلال .. ويبدو ان القانون نفسه يقف غالبا فى صف الآباء ضد كل شاب فقير مكافح ربط الحب العفيف بينه وبين بنت من بناتهم ... ولكن بين جنبيك قلبا كريما مجاهدا ، وقد ضحيت بآمالك وطموحك فى سبيل اسرتك ، أفليس فى وسعك ان تضحى مرة اخرى بعاطفتك فى سبيل امن عائلة يسيطر عليها رجل يعيش بذهنه فى القرن الماضى ، وفى سبيل الفتاة نفسها ، فانك كفيل – لو اصررت على الزواج منها – بقلب حياتها راسا على عقب ؟

بين الصداقة والحب ...

بعد ستة شهور من تعرفى بها قالت لى ذات يوم انها لا تؤمن بوجود صداقة بين فتاة وشاب ، اذ لا يمكن ان يوجد بينهما غير الحب ، والحب فقط ... فشجعنى هذا القول على ان ابوح لها بما احسه نحوها من عميق الحب ، وطلبت يدها ، فبدأت على الاثر تعرض عنى وتحاول اثارة غيرتى وابتعدت عنى ، ولكنى اسمع دائما انها تهتم بالوقوف على اخبارى الخاصة ...

فما سر هذه المعاملة ؟ لقد طلبت الصداقة الشريفة فابت ، وطلبت الزواج منها فعبثت بى .

ا . ج .

● ان الرجل الضعيف الحائر يثير دائما فى نفس المرأة رغبة شديدة فى معابثته واثارة اعصابه ... واكاد اجزم بأن كل علاقة تبدأ على هذا النحو مصيرها حتما الى الفشل ، ولا طائل من ورائها غير الالم والشقاء ... حاول ان تدرس دائما اخلاق الفتاة التى تريد ان تتزوجها ، ففى ذلك كل الفائدة لمن كان مثلك جم الحياء والتردد .

«قلب عجوز»

طبيب العيون : اذا كنت رايح اسكندرية لواحدك لازم لك نضاره ... أما لو كنت مسافر مع مراتك مفيش لزوم لنضاره !







احدى المتسابقات فى مبـاراة الانزلاق بالنادى الاهلى .



وجول آخر !

● فاز اشبال القاهرة ببطولة المناطق للأشبال .. وهناك سؤال يتعلق بالمظهر الذى بدا على مباريات الاشبال هذا العام هو :

« لماذا تؤخر مباريات الاشبال حتى آخر العام ومعظم الاشبال طلبة فى المدارس والموسم مشحون بالامتحان ؟ »

ولهذه المناسبة نذكر ان احد الاشبال استطاع ان يخرج الى الصف الاول فقد لعب « همامى » فى منتخب القاهرة ضد القنال لأول مرة واثبت ان فرق الاشبال ستخرج ابطالا جددا ..

وعلى ذكر الابطال الجدد وغير الجدد .. نقول ان الذى يرى اللاعب « الجندى » فى مبارياته الاخيرة سينضم دون شك الى المعجبين بالجندى ليطالبه معهم بأن يعتنى بنفسه وبتدريبه بعض الشىء !

فضائح للتصدير !

● أشرنا من قبل الى الضجة التى اثارتها مشاكل الفريق المصرى لكرة السلة أثناء تمثيله مصر فى بطولة اوربا فى براج ..

وقد عاد الفريق اخيرا الى أرض الوطن ... وبدأ سيل الاتهامات يتدفق .

ـ لم يكن هناك احتياطى للاعبين وكانت النتيجة انهم دخلوا معظم المباريات وقواهم منهكة ..

ـ كان أمام الاتحاد هدف فى اختيار اللاعبين هو أن ينتقى لاعب من كل ناد لكى يضمن صوت هذا النادى فى انتخابات الاتحاد .. وضاعت الكفاءات فى أمل الانتخابات

ـ بين الذين سافروا لتمثيل مصر خمسة ليسوا مصريين ... ولا يحملون جوازات سفر مصرية وكان الواجب يقضى اما باختيار غيرهم واما بالاعتراف بمصريتهم كى يكون التمثيل المصرى سليما صحيحا ..

ـ عدد الاداريين كان اكثر من اللازم كان هناك ستة من الاداريين اربعة منهم صحبوا معهم اسرهم فلم يكن لديهم الوقت للعناية باللاعبين .

ـ طلب الاداريون من اللاعبين ان يحملوا حقائبهم وحقائب زوجاتهم فى المحطات .

ـ كان الاداريون يختارون افخم الحجرات لأنفسهم اما اللاعبون فقد كان كل اربعة او خمسة منهم ينزلون فى حجرة واحدة ..

ـ كان الاداريون يهددون اللاعبين بمناسبة وبدون مناسبة بارجاعهم الى مصر ان تمردوا او طالبوا بأن تحفظ كرامتهم .

ـ قيل للاعبين انه يتعين على كل منهم ان يشترى « البليزر » الخاص به على حسابه فدفع كل منهم خمسة عشر جنيها ثمنا له .. وكانت ضريبة عليهم لأنهم يمثلون مصر !

ـ حمل الاداريون من القاهرة ماكولات من كل نوع وسمح لهم بأخذها معهم بسبب ازمات الطعام فى اوربا ويقول اللاعبون ان احدا منهم لم ير وهو فى اوربا شيئا من المؤن التى اخذت من مصر !

اخبار وبطولات

فازت انجلترا على البرتغال فى كرة القدم ١٠ ـ صفر واقيمت المباراة فى لشبونة ... وفى يوم المباراة اقيمت حفلة عشاء فاذا الفريق البرتغالى المهزوم يقرر ان لا يحضر الحفلة .. ورأى اتحاد الكرة البرتغالى ان هذا عمل لا يتفق مع الروح الرياضية فأوقف لاعبى الفريق ثلاث سنوات ..

ونسجل هنا ان اخبار لشبونة الاخيرة تقول ان مصر فازت فى مباريات السلاح الدولية بالمرتبة الرابعة لبطولة الفلوريه بين خمس عشرة دولة كانت مشتركة فى مباريات الشيش الدولية .

ولمناسبة المباريات الدولية نذكر ان مصر هزمت من بلجيكا فى مباريات كأس ديفيز للتنس وكانت مصر قد فازت من اسبوع على اسبانيا .

ويحسن فى هذا الصدد ان نشير الى أن المباريات بين الدول العربية لاتعد مباريات دولية لانها تكاد تكون محلية .. ولهذا لايعتبرون ان فريق الجيش لكرة السلة الذى سيسافر قريبا الى لبنان لمباراة فريقها سيلعب مباراة دولية .. ويسمونها مباراة عربية .. وقد كان الجيش موقوفا عن اللعب بوصفه ناديا مدة السنتين الاخيرتين وهذه اول مباراة له كناد وسوف يصحب فريق الجيش الى لبنان اللواء شعراوى بك رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد الجيش . وسيكون حضرته رئيس الفرقة المسافرة ..

ويقوم فريق الجيش بالتدريب على شكل مباريات مع فرق مصر القوية وقد فاز الجيش على جميع الفرق التى تبارى معها حتى الآن ..

وبمناسبة المباريات العربية تستعد كل الدول الآن لدورة فاروق الاول لنيل الكؤوس التى تفضل بها جلالة الملك لتكون جوائز بطولات رياضية بين الدول العربية ...



من الاعاجيب فى هذا البلد ان تصدر القوانين لتهمل ، وان يتعب فيها المشرعون ثم توضع على الرف ولا يعمل بها احد ! ولئن التمسنا العذر فى الزمن الغابر يوم كانت الامتيازات الاجنبية سدا منيعا دون تنفيذ اى قانون نافع فى مصر ، ويوم كان قواص القنصلية بيده الامر والنهى ، فأى عذر نلتمسه لانفسنا فى هذه الآونة وبين ايدينا قوانين لو طبقت بروحها ومعناها لأحدثت تحولا فى حياتنا الاجتماعية ؟

ولنجتزىء هنا بثلاثة من هذه القوانين هى : قانون الالقاب ، وقانون منع التسول ، وقانون اللغة العربية .

قانون الالقاب

صدر هذا القانون سنة ١٩٣١ وقيل فى ذلك الحين انه استصدر لاسباب خاصة او شخصية ، ولكن هذا القول لا يحول دون الاعتراف بانه قانون نافع حمى القاب الدولة حينا من الزمن ووقف دون ابتذالها ، وحمل كثيرا من المتعجرفين على التواضع ، وارغمهم على الرجوع الى طبيعتهم الاولى

وكانت النتيجة الاولى لتنفيذ هذا القانون ان هبط كثير من « البكوات » الى طبقة الافندية واختفت البطاقات التى اسرف بعض كبار الموظفين او كبار الاعيان فى طبعها ، ذلك لان الموظف اذا بلغ الدرجة الرابعة «٠انعم » على نفسه بالبكوية من غير ان يذكر درجتها ، وكذلك كان يفعل الوجيه اذا اشترى ضيعة او عزبة ! والويل كل الويل للمرءوس اذا خاطب رئيسه مجردا من «سعادة البك» !

ونقطة الضعف فى هذا القانون انه حمى الالقاب الرسمية ، ولكنه لم يحم الالقاب العلمية فراجت لفظة « استاذ » على الالسنة ، ولقب بها حتى الحوذية ، وقادة السيارات ، وصار صديقنا المرحوم الاستاذ عبد الرحمن البرقوقى ينادى ماسح الاحذية بقوله « تعال يا استاذ ! »

وصاحب الفضل فى اشاعة هذا اللقب على الالسنة فى العصر الحديث هو صاحب المعالى احمد لطفى السيد باشا حين كان يكثر من ترديده فى صحيفة «الجريدة» قبل اربعين عاما ، وقد استعمل فى العصر العباسى الثانى ليكون علما على اهل الفضل والعلم ، بيد انه اصبح الآن وسطا بين لقب «بك» ولقب «افندى» ! وهكذا تتطور الالقاب !

قانون منع التسول

اما هذا القانون فقد صدر عام ١٩٣٣ ، ومن طريف ما يذكر عنه انه لما عرض على مجلس الشيوخ فى ذلك الحين امتنع المرحوم الشيخ حسين والى من ابداء الراى فيه ، فلما سئل عن السبب قال انه يعترض على كلمة « التسول » من الناحية اللغوية لا من الناحية الاجتماعية وابدى استعداده للموافقة اذا استبدلت بكلمة التسول لفظة الشحذ او الشحاذة !

اما العائق الطبيعى الذى حال دون تنفيذ هذا القانون الاصلاحى ، فهو انه لم تدبر الملاجىء والمآوى التى تتسع لاولئك « السادة » الذين احترفوا الشحاذة وجعلوها مرتزقهم الوحيد !

ومن ثم كان هذا القانون نكبة على الجمهور ورجال البوليس ، حيث يشرع الجنود فى جمع المتسولين ويسوقونهم الى الاقسام او المحاكم ، فيحكم عليهم غالبا بغرامة يستجدون الجمهور فى الطرقات لادائها ، وقد يودع احد الشحاذين فى ملجأ ولكنه لا يلبث ان يهرب منه ليرى واقفا من غده بباب سيدنا الحسين او السيدة زينب !

وكان رجال البوليس ينصرفون عن اداء واجباتهم الكثيرة ليتعقبوا هؤلاء المارقين من القانون ، ثم رؤى الا سبيل لتنفيذ القانون الا اذا دعم بعمل ايجابى كاقامة الملاجىء لايواء العاجزين من هؤلاء الكسالى ، وانشاء المعاهد لتتولى تقويم القادرين منهم وتنمية روح الكرامة فيهم فلا يدرجون على الاستجداء والاستخذاء .

قانون اللغة العربية

ان هذا القانون الذى نشر فى غضون الحرب ، و « عوقب » الوزير الذى اصدره ـ الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ـ بنقله من وزارة الشئون الاجتماعية الى وزارة الاوقاف ، نقول ان هذا القانون كان خليقا ان يحدث انقلابا اجتماعيا فى الحياة المصرية ويفتح مجال العمل للشباب المتعلم فى الشركات والمؤسسات الاجنبية لو اخلص الموظفون فى تنفيذه .

ولكنه مع الاسف قانون ولد ميتا ، اماته القائمون على تطبيقه بمجاملة بعض الاجانب على حساب الكرامة القومية !

نص القانون على وجوب مخاطبة مصالح الحكومة المصرية باللغة العربية ، ومعنى ذلك ان ترفض كل مصلحة حكومية اية رسالة غير مدونة بلغة البلاد ، وبذلك تضطر الهيئات الاجنبية فى مصر الى زيادة العنصر المصرى فى موظفيها ، ويرغم موظفوها الاجانب على دراسة لغة البلاد ، وفى هذا وذاك خير عميم .

بيد ان احدا لم يؤت الشجاعة فيعمل على تنفيذ قانون كهذا عظيم النفع ، وما برحت الرسائل ترد الى دواوين الحكومة بغير لغة البلاد ، وتصدر منها بغير لغة البلاد ! .

وفى العام الماضى اضيف الى هذا القانون نص تعين بمقتضاه على اصحاب المتاجر ان تحمل لافتاتهم واعلاناتهم اللغة العربية الى جانب اللغة التى يريدها كل منهم ، فنفذ بعضهم القانون بدقة ، وتحايل بعضهم فكتب اللافتة بلغة اجنبية ولكنها بحروف عربية ! .

ولما مرت الايام شعرنا باللغة العربية تتقلص فى لافتات اصحاب المتاجر من غير المصريين ، فتصغر الحروف تارة ، وتعلوها اللغة الاجنبية تارة ، واخيرا تتلاشى لغة البلاد وانف القانون راغم ! .

اليست مصر بلد القوانين التى لا تنفذ !؟ ..

منصور جاب الله



من دموع الشعب

آه من هذا الرجل المريض بقلبه فى قوص ! ..

لقد استدرجنى للبكاء من اجله فى العدد الماضى من « آخر ساعة » ومن اجل صمام قلبه «المشروخ» فوقعت فى الشرك ، واذا بهذا الرجل المشروخ الصمام يضطرنى اضطرارا لان اخوض معه معركة ، لا أدرى كيف يقوى عليها قلب مشروخ الصمام !! ..

استمع اليه يقول :

« ... ان كنت لا تستطيع رد الظلم عنى وعن زملائى فيه ، ففى قدرتك ولا ريب ان تحمل أنيننا الفاجع الى آذان المهيمنين على اقدار البلاد .

« فى قدرتك ان تدافع عنى وعن الآلاف من امثالى (حملة البكالوريا وما اليها من الشهادات الوسطى) وعن الآلاف من ابنائهم وبناتهم ونسائهم ، فتقول ان بيوت اكثرهم خلت الا من الضرورى التافه من الاثاث لكثرة ما امتدت اليه ايديهم بالبيع والرهون وانهم غارقون الى آذانهم فى الديون ، يعيشون عيش الكفاف ، ويجاهدون جهاد الابطال فى سبيل لقمة العيش ، وتنشئة ابنائهم .. هؤلاء الذين قد يحملون مشعل مصر الخالدة فى جيلها الجديد ..

« تستطيع أن تقول ان هؤلاء هم طبقة الآباء الذين خدموا الحكومة قبل أن توجد الجامعة ، وانهم آباء هؤلاء الجامعيين الذين يكتالون اليوم بالكيل الوافى ولا يشبعون ..

« تستطيع أن تقول ان هؤلاء قد أهملهم كل انصاف فى الماضى ، وان هناك من يقول : وسيهملهم كل انصاف فى المستقبل ، لانهم أضعف من أن ينتفع بهم فى الحركات الحزبية ، فأغلبهم جاوز الاربعين أو الخمسين ، وسكوتهم على الضيم مضمون لكثرة ما فى أعناقهم من بنين وبنات يشدونهم شدا الى طنبور الذل الذى لا يسمح للمظلوم فيه حتى بالبكاء !

« تستطيع أن تقول ان العقل قد يهضم التفرقة فى المرتب والدرجة متى اختلف العمل تبعا لاختلاف المؤهل ، ولكن مالا يمكن أن يستسيغه عقل بشر هو التفرقة بين اثنين يقومان بعمل واحد بحجة اختلاف المؤهل الدراسى .. بل والاكثر امعانا فى الغرابة والطرافة هو التفرقة بين ذوى المؤهل الواحد والعمل الواحد بحجة أن فريقا منهم زاول عملا معينا قبل التحاقه بخدمة الحكومة ، وقد لا يكون الامر فى أغلب الاحيان الا ستارا يخفى وراءه وجوه الحقائق البشعة : المحسوبية والزلفى والنسب العالى والصهر الكريم !

« تستطيع أن تضرب الامثال على بؤس هذه الطائفة وفداحة الظلم الذى تحتضر فيه ، بمأساتى أنا وهى مأساة الالوف من أمثالى .. أذكر يا سيدى أنى التحقت بخدمة الحكومة فى سنة ١٩٢٥ بمرتب سبعة جنيهات ونصف جنيه زيدت الى تسعة ونصف بعد سنتين ، وبلغت ١٣٫٥ بعد عشرين سنة أى بمعدل ريال فى كل عام ، فى الوقت الذى زادت فيه أسرتى زوجة وخمسة من البنين والبنات ، من المفروض ان اوفر لهم الطعام والكساء والعلاج والتعليم بهذا المرتب الممعن فى التواضع ، الذى تأبى عليه الحكومة الا ان يظل مستمسكا بعروة هذه الفضيلة حتى يحال الى المعاش !!

« وسائل نفسك ياسيدى وسائلنى وسائل أولى الامر : كم فى هذه الحقيقة المرة من سخرية تبرز وتتجلى وتتألق متى قيل ان الحكومة تحارب الفقر والجهل والمرض ، وانها تشكو من اهمال الموظفين ، وتنعى انتشار الفساد والرشوة . وانهيار الاخلاق !!

« نحن اخوانك فى الانسانية نستصرخك ان تأخذ بيدنا ، وان تفعل شيئا من أجلنا فقد بلغت الروح الحلقوم »

هذا هو صوت الرجل الذى يقول انه مريض بقلبه ، واحسبه فى غير حاجة الى ميكروفون أو ترجمان ...

ان صوته واضح جدا ، ولو انه آت من قوص !

بيد ان لى رأيا فى هذه المشكلة الخالدة من مشاكل الموظفين ، يضع فى قلبى حجرا لا يتألم ولا يبكى لدمعهم الحزين .

ان مثل هذا الصوت الباكى لا يرتفع مثله ابدا من دوائر العمل الحر ، ولكن مبعثه الدائم هو دواوين الحكومة ، وكلما ازداد ظلم هذا الجيل من ضحايا الوظائف الحكومية ، تجلت لأعين الجيل الجديد شناعة هذه اللقمة اللينة المسمومة التى تقودهم بها الوظيفة الحكومية فى النهاية الى ما يشبه المقابر والسجون !!

ليكن هذا الجيل من ضحايا الوظائف الحكومية عبرة لابنائهم فى المستقبل ، وقنطرة يعبرون عليها من هذه الوظائف ذات الشهد المسموم الى العمل الحر الذى قد ينطوى فى البداية على المرارة والشظف والدموع ، ولكنه خليق ان يجعل صاحبه فى النهاية رجلا لا وقت عنده للبكاء ..

على ان هذه النصيحة بالبداهة لا تنسينى ان أتذكر انه عندما فكرت الحكومة فى الغاء البغاء ، فكرت قبل ذلك فى تمهيد العيش اللين المحتمل لضحايا هذه الحرفة القذرة اللاتى لم يعد لهن امل فى استئناف الحياة من بابها المنير المحظوظ ..

ليتها تفعل مثل ذلك مع موظفيها الشيوخ !!

سعيد عبده

المتهم : فى سنة ٣٩ خدت سنة واحدة على نفس التهمة . ازاى تحكم على النهارده بتلات سنين ؟
القاضى : يا ابنى كل حاجة زادت !

وطنية الوفد !..

● هل أصبح الوفد انجليزيا ؟ ياكلاب السياسة قاتلكم الله !..
القاهرة – ابو الجنود

– هل كانت الدبابات التى حملت النحاس باشا الى الحكم يوم ٤ فبراير دبابات مصرية أو انجليزية ؟..

هل كان الانذار الذى وجهه السفير البريطانى الى ملك البلاد بوجوب تولية النحاس باشا الحكم انذارا انجليزيا أو مصريا ؟..

اذا استطعت أن تجيب عن هذه الأسئلة فقد استطعت أن تعرف الحقيقة المؤلمة ... احياكم الله !..

« آخر ساعة »

● هل صحيح أن الوفد أصدر تعليماته الى أنصاره بألا يقرأوا الصحف التى تحمل على سياسته وأن يقبلوا على قراءة الصحف الوفدية دون سواها ؟..
على زين الدين

– الذى نعلمه أن احدى المجلات الوفدية احتجبت عن الصدور فى هذا الأسبوع وأعلنت ذلك فى جميع الصحف ... وأن هناك صحفا وفدية أخرى فى طريقها الى الاحتجاب ! !..

« آخر ساعة »

● اكتبوا ماقاله مصطفى النحاس باشا بعد فشل مفاوضات ١٩٢٨ : « ..لقد خسرنا المعاهدة وكسبنا صداقة الانجليز !.. »
أحمد العراق – القاهرة

● ان اعداء البلاد الثلاثة هم « الوفد والوفد والوفد » ، وليس الفقر والمرض والوفد ، كما جاء فى « حكمة الساعة » !..
محمد سليمان – بنى سويف

● ان جميع أفراد الشعب – بما فى ذلك بعض الوفديين – يعترفون الآن بانه لايوجد فى مصر زعيم مثل هذا « الرجل الصامت » الذى لم يطبل لمعاهدة سنة ١٩٣٦ !..
مصطفى عبد الخالق – الاسكندرية

● لقد كسدت سوق السنة الوفد ، وفتحت احداها بابا للاحسان ! !..
عطيات ٠ ١ – طنطا

– هذا الباب لاتنفرد به الصحيفة المذكورة ... ففى كل صحيفة وفدية باب للاحسان !..

« آخر ساعة »

آخر ساعة والقراء ..

● .. لا تعجبنى مقالات الحب والغرام والجرائم .. أكتبوا عن المناورات السياسية والاسرار ، وخصصوا صفحة للعمال .
حسنى حسن – بولاق

● دعونا من مكرم وقبلاته ومن النحاس الذى يعيبون عليه أنه يحمل لقب « سير » فى حين أن زعيما من أكبر زعماء السودان يحمل نفس هذا اللقب ؟..
أحمد مصطفى – سيدى غازى

● نريد تجديدا دائما فى « آخر ساعة » هل خلت مصر من الكتاب ؟
أحمد مصطفى – سيدى غازى

– لم تخل مصر من الكتاب فلا يزال فيها العقاد وتوفيق الحكيم وأحمد الصاوى وسعيد عبده ومصطفى أمين وعلى أمين وهؤلاء جميعا يشتركون مع أسرة « آخر ساعة » فى تحرير « آخر ساعة »
كامل الشناوى

● نشأت « آخر ساعة » شعبية فأحبها الشعب ، ثم أدارت ظهرها لنا وأهملت دموع الشعب !
أحمد حلمى – القاهرة

قبلات وصفعات

قبلات وصفعات

● .. ان الصور والمقالات التى تنشرونها عن أعمال الامبراطورة فوزية هى صفحة شرف وفخار للفتاة المصرية
آنسة نعمات – منوف

● قبلة للسندباد البحرى لمقاله بأسلوب محررى « آخر ساعة » وصفعة لصاحب نكتة « الرسام والموديل » ..!
ع ٠ جادالله – الاسكندرية

● يجب أن تهتم الصحف بتتبع قضية مصر فى هذه المرحلة الدقيقة ، وان تكف عن نشر انباء « آفاك » وأمينة البارودى ...
ع ٠ العقباوى – أبو رجوان

رفيعة هانم .. ! !

● لماذا توقفتم عن نشر صور « رفيعة هانم » على الغلاف .. ؟
سميحة حافظ – الاسكندرية

● اعتقد ان رخا هو السبع افندى لأنه لم يغير ثوب « رفيعة هانم الاحمر » برغم تغيير الفصول وهبوط الاسعار .. ! !
حسن ابراهيم – ابو رجوان

● ما الذى كان يحدث لو أن « رفيعة هانم » هى التى تزحلقت « بقشرة » الموز ؟
تيسير الخطيب – الاسكندرية

– زلزال شديد !

« آخر ساعة »

● .. لقد كانت الحان « شوبان » تنساب من مقال « شهيد الفن والألم » وتصحبنى وانا اقرأ قصته الخالدة .
احمد غنيم – الاسكندرية

● هاجموا قادتنا الذين بلغوا اوج المجد فى السياسة والادب والفن فتملكتهم عوامل الاثرة ، وجعلوا همهم حرمان الشباب الناشىء حقه فى الحياة وتضييق الخناق عليه حتى لا يظهر مواهبه .. !
حسن خيرى – بورسعيد

التابعى الى السودان

● .. أوفدوا الاستاذ التابعى الى السودان الجنوبى حتى يعرف ابناء الوادى هذا الجزء الهام من وادى النيل .
فوزى شاكر – جنوب السودان

الانجليز يتآمرون لعزل مصر عن البلاد العربية

عندما نشبت الحرب طلبت السلطات الانجليزية الى الحكومة المصرية أن تساعدها فى اقامة كوبرى على قناة السويس تسهيلا للمواصلات مع فلسطين ... فاهتمت الحكومة المصرية بالامر ورأت أن اقامة هذا الكوبرى حتى مع انتهاء الضرورات الحربية تساعد على تسهيل المواصلات بين مصر وفلسطين وما بعدها من البلدان العربية .

وأوفدت بعثة من المهندسين المصريين وضعت تصميمات الكوبرى واختارت مكانه فى منطقة الفردان .. وبعد فترة قصيرة كان كوبرى الفردان يلعب دوراهاما فى المواصلات الحربية ..

وانتهت الحرب وأصبح كوبرى « الفردان » تحت تصرف مصر تستخدمه فى تسيير القطارات رأسا من القاهرة الى القدس دون أن تعترضها عقبة مائية ... ثم جاءت الظروف السياسية الاخيرة واذا الانجليز يوعزون الى شركة القناة فتكتب الى الحكومة المصرية تطلب ازالة هذا الكوبرى لانه يعطل حركة الملاحة فى القنال ..

ورفضت الحكومة المصرية الطلب لان كوبرى الفردان لم يعطل الملاحة فى قناة السويس فى وقت الحرب حيث كانت السفن الحربية لاتنفك تذرع القناة جيئة وذهابا .. فما الذى جد ..

وقد حدث ابان هذا الحديث أن رتب الامر بحيث اصطدمت سفينة قديمة فى دعامات الكوبرى وقال مدير شركة قناة السويس ان ماتوقعته الشركة قد حدث .. وطالب باعادة النظر فى قرار رفض ازالة كوبرى الفردان .. وتدخلت مصر ديبلوماسيا لدى حكومة باريس واضطرت الشركة الى السكوت ..

ولكن لم يسكت الذين كانوا يحركونها ...

ولم تلبث الحكومة المصرية ان فوجئت بكتاب من مدير سكك حديد فلسطين الانجليزى يقول فيه : انه ابتداء من اول يونيو سوف يمنع تسيير قطارات السكك الحديدية الفلسطينية على كوبرى الفردان لان الكوبرى غير مأمون .. ومعنى عدم دخول قطارات فلسطين الى مصر هو عدم دخول قطارات مصر الى فلسطين وأن يحمل القطار ركابه حتى شاطىء القناة وهناك يعبرون القناة بالقوارب واللنشات الى الضفة الاخرى ، ويستقلون القطار الفلسطينى الى فلسطين وما بعدها ..

وسيترتب على هذا عزل مصر عن بقية الاقطار العربية بطريق البر ..

وكذلك لايسمح لمصر أن تشترك فى اتفاقية تبادل الركاب والبضائع بين دول الشرق الاوسط وبين تركيا .. وأخيرا يحطم الحلم الذى طالما راود أفكار الساسة والاجتماعيين لتقريب المسافات بين العالم ٠ كما قضى على فكرة أن يركب المسافر القطار من القاهرة فلا يغادره الا فى لندن ..



ـازاى تسقط فى اللغات مع ان أبوك بيبصم بالتلات لغات ! !



هذه المرأة لى

لقاء فموعد فسلام فكلام فى التليفون !

ان مؤلف رواية « هذه المرأة لى » قلب الترتيب الطبيعى فى الغرام راسا على عقب !

ولكن يظهر أن ريتشارد هارت عرف كيف يبرر لجرير جارسون سر هذا الانقلاب !

دنيا الكواكب

● قررت الحكومة المصرية عرض أفلام مصرية ترمى الى ان يقف جنوب الوادى على نواحى النشاط فى مصر وقد عرض بالفعل شريط حفلات الجلاء، وتلقت الحكومة مايفيد ان هذا الفيلم استقبل استقبالا حارا .

● تعقد الامتحانات لمعهد التمثيل يوم ١٥ القادم وستكون الدفعة التى تتخرج هذا العام أول دفعة تخرج الى الحياة العملية وينتظر ان يلحق افرادها بالفرقة المصرية .

● أوشك سعادة عزيز اباظة باشا ان ينتهى من روايته الجديدة عن عبد الرحمن الناصر وينتظر ان تقدمها الفرقة المصرية فى الموسم القادم ..

ولعل القراء يذكرون ان هذه الرواية هى وحى لفتة ملكية كريمة .

● تسلمت الفرقة المصرية مسرح حديقة الازبكية رسميا ويبلغ ايراد هذا المسرح من الحفلات المؤجرة فقط ٦٠٠٠ جنيه وذلك عدا ايراد الحفلات التى تحييها الفرقة .

● تسعى نقابة الممثلين الى ضم المبالغ التى تجمعت لصندوق اسمهان الى رصيدها لكى تنفقه فى وجوه الخير المخصصة له .. ومن بين هذه المبالغ خمسمائة جنيه افتتح بها جلالة الملك التبرعات لهذا الصندوق .

● شرع الاستاذ عباس كامل المخرج السينمائى فى اعداد سيناريو يتولى دور البطولة فيه (وابور زلط)

وقد اخرج المخرج المذكور منذ عامين فيلما اسمه « البنى آدم » قام بدور البطولة فيه ثلاثة من الحمير ...

● قررت وزارة المعارف ارسال بعثة من خريجى معهد التمثيل هذا العام الى الخارج لدراسة فن الاخراج

● بلغ ايراد رواية عطيل فى احدى الحفلات خمسة وعشرين جنيها وثلاثين مليما ... وعدد ممثلى الرواية خمسون شخصا عدا اثنين من البكوات هم جورج بك ابيض ويوسف بك وهبى ! .

● بلغ ايراد حفلة العرض الثانية لفيلم مصرى بالاسكندرية ثلاثة عشر جنيها مصريا بما فيها الضريبة ..

● أقامت نقابة السينمائيين حفلة ساهرة فى صحراء الفيوم ، حضرها عدد يزيد على أربعمائة مدعو كان ثلاثة أرباعهم من غير المتصلين بالسينما ، ويهمنا أن نذكر أن الحفلة كانت بدون مناسبة .

● سجلت محطة الشرق الأدنى للاذاعة مسرحية « المائدة الخضراء » وكانت محطة الاذاعة المصرية قد رفضت أن تذيعها .

● تنتج السيدة آسيا فيلما جديدا فى استوديو ناصيبيان ، تقوم بدور البطولة فيه السيدة زوزو ماضى ... واسم الفيلم « ياما فى الحبس مظاليم ! ! » ... والمظاليم هم الجمهور طبعا .

● تالفت شركة سينمائية من سيدة لبنانية وسائق تاكسى مصرى أثرى فى الحرب ، وسيقوم بدور البطولة فى الفيلم ابن السيدة المذكورة والمطربة رجاء عبده .

● طلبت جهة لها مقامها عند الأستاذ عبد الوهاب منه أن يمتنع عن احياء الحفلات العامة والسهرات والأفراح ، وقد قرر الموسيقار بعد مراجعة رصيده فى البنك أن يلبى هذا الطلب .

● للأستاذ عبد الوهاب ابن شقيق يعمل مذيعا بمحطة الاذاعة المصرية ، وقد حدث ان كان يقدم أغنية « الجندول » فى الأسبوع الماضى ، فقال فى التقديم : « تسمعون الآن أغنية « الجندول » من شعر على محمود طه ، وتلحين وغناء عمى ... »

● انتهى الأستاذ أحمد سالم من تصوير فيلمه الجديد ، وكان قد أسماه « قلوب معذبة » ، ولكنه عاد فعدل عن هذه التسمية وأسماه « قلوب حائرة » ...

● وضعت الحكومة الفرنسية برنامجا ضخما لتشجيع صناعة السينما الفرنسية ، وقد قررت الاشتراك فى مؤتمر بروكسل بستة أفلام شرعت فى اعداد موسيقى خاصة لكل منها .

● كلفت وزارة الشئون الاجتماعية بعض موظفيها من رجال القانون بوضع مشروع بقانون لمحطة الاذاعة ، لتنظيمها من جديد ، تمهيدا لعرض هذا التنظيم على البرلمان .

● يسافر الأستاذ يوسف وهبى بك وأسرته فى منتصف هذا الشهر للاصطياف فى ايطاليا وفرنسا ...

ريتا هيوارث تقص شعرها

اضطرت ريتا الى قص شعرها الجميل لأن دورها فى فيلم «سيدة من شنغاى» تطلب ذلك ، ولكنها صرحت بانها لن تمثل فى فيلم آخر حتى يطول ويعود اليه سحره وسر شهرتها .

ومن العجيب ان ريتا تعتقد ان الناس يذهبون الى رواياتها لمشاهدة شعرها الطويل ! !



فى كل عام

جريجورى بيك سينفرد فى هذا الفيلم بدور الرجل الذى يمثل الحب السامى النبيل الذى نسمع عنه فى الأساطير فى الفيلم العاطفى (فى كل عام)

الرجل الذى أحب

ايدا لوبينو وبوب آلدا فى الفيلم العاطفى (الرجل الذى احب) . وفى هذه الرواية تحب ايدا كعادتها أكثر من رجل واحد !

جولة بين المسارح ودور السينما

الم اقل لك اننا محرومون من الملاهى التى تستطيع أن تؤمها مع عائلتك وانت مطمئن .؟

اننى آخـذك اليوم الى ثلاثة ملاه ... لن اسميها لك ، فان كلا منها صورة من غيرها لاتستحق التخصيص ...

ان الملهى الأول فى طريق الهرم وعدد السيارات الوفير أمام الباب يكشـف لك عن جمهـور راق يسـتدعى معاملة راقيـة من اصحاب الملهى ..

ومع ذلك فاليك الوانا من هذه المعاملة ...

البرنامج كله باللغة الفرنسية ما عدا اغنية واحدة بالاسبانية مع أن تسعين فى المائة من جمهور المتفرجين مصريون .

قائمة الأسعار بالفرنسية وقد كتب اسم الملهى عليهـا باللغـة العربيـة من قبيل السهو ... وقائمة الأسـعار هذه كميثاق الاطلانطى ، مجرد ورقة لاقيمة لها عند الحساب لانك مهما حاولت ستدفع ضعف ما قدرته على ضوء هذه القائمة ..

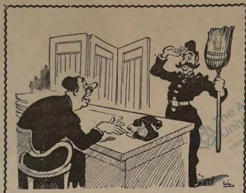
ومع ذلك فلهـذا الملهى فائدة لاتقـدر لجماعة منع المسكرات ان خمرته ترد من تحدثه نفسه ان ينتشى بكاسين الى الصواب .. ان كاسا واحدة تشربها فيه تجعلك تؤمن بأن القليل من الخمر لايتلف المعدة فحسب بل يتلف الصحة ويتلف السهرة ايضا ..

وفى الملهى الثـانى ، وهو يقع فى طريق الهـرم كذلك شاهدت نفس الشىء مع فارق بسيط هو اشـتراك البعوض ، ارجو ان لايكون بعـوض الجامبيـا ، فى البرنامج .. ان البعوض يرغمك على اليقظة الدائمة والتنبـه الى البرنامج برغم أنك لا تفهم فيـه شـيئا ، والجمهـور يصـفق للجرسونات باسـتمرار ولـكنه لا يطلب مشروبات ولا مرطبات وانما يطلب رش المائدة وماتحتها بالفليت ..

وفى هـذا الملـهى يقدم فى البرنامج رقصة فرعونية تقـوم بها راقصة أوروبية وأنا أسـأل بدورى راقصـاتنا المصريـات لم



غنى الحرب : الدكتور قال لى لازم اغيرهوا ...فاشتريت مروحة غير اللى عندى !



– المدير ضد اللامركزية ... وعاوز الرشاوى تسـلم اليه مباشرة

لا يرقصن الرقص الفرعونى كما يرقصن الرقص البلدى ؟

ان الفن الفرعونى فى الرقص أقرب الينا ، وأكرم ، من رقص البطن ، وراقصـات عـام ١٩٤٧ لا تنقصهن الرشاقة والنحافة لاداء هذا الرقص التوقيعى .. تـرى هل يصل هذا الكلام الى أمثال تحية كاريوكا وسامية جمال ؟؟

وخاتمة المطاف فى المـلاهى كازينـو عـربى ، أى برنامجـه ومعاملته باللغة العربية ... ان البرنامج يحتوى على رواية فصل واحـد لمؤلف وصـفه من قـدم البرنامج بأنه مؤلف معـروف ، وربما كان يقصد انه معـروف له شـخصيا .. ان الـروايـة من السخف بحيث لا تملك نفسك من الضحك غيظا خـلال نصـف الساعة الذى تسمع فيه حوارها السـخيف وتشـاهد حـوادثها المفتعلة .. قال لى أحد أصدقائى ان هذا المؤلف يقتبس رواياته عن الفرنسية ومع انى لم اقرا قصصا فرنسية للاطفال فاننى أشك كثيرا فى أنه أجاد الاقتباس ..

وشـاهدت راقصـة مصرية ترقص رقصا شرقيا .. ومع انى لا اعرف هـذه الراقصـة فاننى اذكر اسمها جيدا لكثرة الاعلانات التى قـراتها عنها فى الصـحف بمناسـبة ذهابهـا الى الاقطـار الشـقيقة وعودتها من الاقطـار الشقيقة .. لقد رقصت خمس عشرة دقيقة فادركت لم عادت من الاقطار الشقيقة اول مرة ولكننى لم افهم كيف ذهبت الى هنـاك مرة ثانية وثالثة ورابعة ؟ !

عندما تخرج من هـذا الملهى تدرك فائدة الهواء النقى وتدرك ايضا اننى على حق فى مهاجمـة ملاهى القاهرة ..

...

ان فيلم الاسبوع بلا شـك هو فيلم « المنتقم » ، ان قصته هى قصة المراة التى تفقد طريق الخير مرة فتفقده الى الابد ... بطلا الفيـلم همفـرى بوجارت وليزابث سكوت ..

فقدت البطلة فى اول القصـة طريق الخير فلم ينقذها الحب .. حب رجلين .. عبثا حاولت ان تهتدى الى الخير ، لقد استعبدها الشر كما استعبد الحب الرجلين اللذين احباها .. احبهـا الاول ودفع حياته ثمنا لينقذ حياتها .. انه اتهم فى جريمة قتل ارتكبتها هى ولم يشأ ان يسلمها الى الجلاد ومع ذلك فقد شاركت مرغمة فى تدبير مقتله .. وحاول الحبيب الثانى ان يكشف براءة صديقه فكادت تقتله حين اوشـك ان يعرف الحقيقة .. وفى اللحظـة التى اوشك الخير ان يعود فيها الى نفسـها فى صـورة الحب كانت نفسها فى طريق الخلاص من العالم ..

وأريد أن أحدثك عن ليزابث سـكوت .. انها ممثلة ليست رائعـة الجمـال .. كل مـزاياها مسحة شـقاء عميق ترتسم علـى نظرتها وحافة شفتيها ، وصوتها الأجش الملىء بالاسرار .. وهـذه المـزايا نـوع من المـواهب التى تحتاج اليها ممثلة يستعبد حبها الرجال المغـامرين .. الرجال الذين يـكمن الحب فى نفوسـهم خلف غريزة حب الاستطلاع ..

ويدرك المخرجون هذه المواهب فى ليزابث سكوت فيستغلونها بدقة ، ففى الفيلمين اللذين شهدتهما لها كان دورها دائما دور المراة التى عضها الشـقاء وطوت وراءها ماضيـا ، وكانت شخصية البطل الذى يحبها شخصية الشاب المغامر المتهالك على سر عينيها وصوتها العميق .

ان فيلم المنتقم يشبه الى حـد بعيد أفلام يوسف بك وهبى .. ان خمسـة من أبطـال الفيـلم يمـوتون أمام عينيـك .. وقـد استخدمت فيه كل أسلحة القتل حتى القنابل ..

متفرج



تســـألينني يا صـــديقتى عن قصة زواجى الذى كان مفاجأة لك ولجميع من يعرفوننى • وقد تلقيت رسالتك قبل ان يخرج زوجى ، اما الآن وقد خلا العش الانيق الذى شاده لى فى شارع الهرم فانى اجلس الى هذه المائدة الصـغيرة لأكتب اليك قصـــة الشهرين الاخيرين من حياتى •

وانت تعلمين انى فرغت منذ شهرين من امتحان الليسانس فى كلية الآداب ، ولكنك تجهلين انى خرجت من الامتحان منهكة القوى ، حتى ان جارنا الطبيب لم يكـد يفحصنى حتى نصـــح والـــدتى بارسالى الى رأس البر لأسترجع قواى على شاطئها الهادىء الوديع • وتعلمين ان امى سيدة محافظة ، واننا لسنا اغنياء ، ولكنها ، منذ وفاة والدى ، تفرض على نفسها الصبر والتضحية لتهيىء لى فرصة اتمام دروسى والاستمتاع بالحياة ، فلم تكد تسمع نصيحة الطبيب حتى نسيت تقاليدها وحرمانها ، ولست اعرف أى تضحية أقدمت عليها حتى استطاعت ان توفر لى نفقات هذه الرحلة التى اصرت — بعد ان سمعت حديث الطبيب — على ان أقوم بها وحدى •

ولم اكن قد ذقت مثل هـــذه المتعة منذ أمد طويل ، فلم اكد ادخل غرفتى الصغيرة بالفندق ، حتى شعرت بالراحة والاسترخاء بعد عناء الامتحان • ونسيت الغد وهمومه ، ولم اعد افكر فى وظيفة المدرسة التى وعد الكبراء أمى بتعيينى فيها • كنت احس السكينة والرضا فى ظل الحرية ، ولم يكن ينغص على صفائى غير ذكرى ذلك الحادث العجيب الذى وقع لى فى القطار عند سفرى فى الصباح من القاهرة •••

وكنت قد وصلت متأخرة الى المحطـــة — فقد عطلتنى والدتى حتى تكمل مجمـــوعة نصائحها التقليدية — فاندفعت الى القطار ، فى اللحظة الاخيرة ، وهو يكاد يتحرك ••• واذا شاب يمد يديه الى وهو يصيح بى ان اقذف اليه أولا بحقيبتى ••• ففعلت ، دون تفكير ، ثم مد ذراعه فساعدنى على الصـــعود وقد بدأ القطـــار يتحـرك ، أو بمعنى أدق رفعنى اليه رفعا •

على هذه الصورة تعرفت الى عباس رفعت • وقد راقبته وهو يضـع حقيبتى على الشـــبكة ، فرأيت امامى شابا اسمر طويلا بادى اللطف والذكاء وسرنى انه لم يحاول السخرية منى برغم مايبدو على ملامحه من دلائل الميل الى التهكم والدعابة • وكان كل ما قاله وهو يجلس فى المقعد المواجه لى :

— انى لن أنسى سريعا منظر وصولك الى المحطة ! •

فتـــذكرت انى لم اشكره ، واعتذرت اليه •

وعندما عرف انى ذاهبة الى رأس البر قال لى فى أدب :

— ان رأس البر من الصغر بحيث اعتقد اننا سنلتقى هناك حتـــما ، وما دام الامـــر كذلك فاسمحى لى ان اقدم اليك نفسى :

الدكتور عباس رفعت •

— دكتور فى الأدب ؟ •

— دكتور فى الطب •

— وما هى منطقة نفوذك فى الجسم الانسانى • ؟

— من الاذن الى الحنجرة ! •

ثم سالنى بعد قليل :

— أليس من حقى بدورى ان اعرف اسمك ؟ •

قلت : فوزية عبد الرحمن • ليسانسيه فى الآداب •

وقد ادهشنى ان اجـــد ذلك الطبيب على دراية واسعة بالادب ، فقد اسهب فى الحديث عنه ، وقال لى وهو يبتسم انه حاول الكتابة فلم يفلح فى غير كتابة التذاكر لمرضاه ! ••• ثم سالنى عما اذا كنت قد حاولت الكتابة من قبل •• وهنـــا حدث ذلك الشىء العجيب ••• تلك الاجابة الغريبة التى لاتفسير لها : فانى ، أنا التى ما انشأت شيئا فى حياتى غير الموضوعات الجامعية ورسائلى الى صديقاتى ، وجدتنى — دون سابق اعداد أو تدبير — أقول له فى هدوء :

— بالطبع • وقد اخترت رأس البر بالذات لكى اكتب فى جوها الهادىء مجموعة قصص ! •

فأبدى اهتماما كبيرا بذلك ، وقال لى انه يحب القصص ومؤلفيها حبا جما ، ثم سالنى :

— وهل سبق لك نشر شىء من انتاجك الادبى ؟ •

ومرة اخرى سمعتنى اجيبه :

— انى انشر قصصى بانتظام فى مجلة « الساعة » الواســعة الانتشار •••

وعندئذ صاح الطبيب :

— مجلة « الساعة » ؟! ••• اننى احد قرائها المعجبين بها ، ومعى بالمصادفة العدد الاخير منها ! واخرج المجلة من جيبه ، وقدمها الى ••• فجعلت اقلب صفحاتها بين يدى ••• وتم جنونى الغريب اذ اقول له بكل ما تملك اعصابى من هدوء :

— اليك هذه القصة : « القبلة الاولى » التى تحمل توقيع « سيد رامى » •• ولكن هل انت ممن يكتمون السر قبل ان اطلعك على سرى ؟ •• ان « سيد رامى » هو فى الحقيقة الاسم المستعار الذى أوقع به قصصى •••

ولم يكد زميلى فى السفر يسمع هذه الكذبة الضخمة التى يعلم الله وحـــده كيف خرجت من بين شـــفتى حتى أقبـــل على يغمرنى باعجابه وتهنئته وثنائه ، ويبدى اغتباطه بأن اتاح له القدر فرصة السفر مع فتاة جميلة ظريفة مثلى ، هى فى الوقت نفســـه كاتبـــه القصصى المحبوب الذى يعجب به منذ عهد طويل ! •

وهتف بى : يا لها من مفاجأة بديعة يا عزيزتى ! •• انى اعيش فى جو الطب والعلم ولا اعرف شيئا عن عالم الادب والصحافة ، وما كنت أحسب ان هناك نساء يوقعن ما يكتبن باسم رجل ، أو رجالا يوقعون ما يكتبون باسم امرأة ! •

●

لماذا كذبت عليه ؟ •

أكان السر فى ذلك انه اعجبنى من النظرة الاولى ، فاردت ان اثير اهتمامه بى ، واستعنت بمصادفات الحديث على خلق تلك الاكذوبة الضخمة ؟

هذا الرجل المهذب اللطيف ، الذى ينزل فى نفس الفندق ، لماذا وضعت نفسى ازاءه فى هذا الوضع المزيف المخجل ؟ •

عندما رأيته للمرة الثانية فى ساعة العشاء ، حيانى فى أدب ، وسالنى عما اذا كنت سابدأ منذ الليلة العمل فى قصصى الجديدة • فأجبته فى ايجاز انى فاعلة ، ثم استخدمت لباقتى المحـــدودة فى تغيير موضوع الحديث •••

ورأيت من الحكمة ان امضى فى تمثيل دور الاديبة الـــكبيرة ، فجعلت اعتكف فى غرفتى كل صباح ومساء ساعة أو ساعتين ، زاعمـــة له أنى أخصـــص هـــذه الساعات لعملى الادبى ••• وكنت القاه فى بهو الفندق أو على رمال الشـــاطىء فيسالنى فى اهتمام شديد عما « كتبت » ويتمنى لو أطلعته على بعض ما جاد به قلمى ، حتى يكون اول من يقرؤه ! • • وكنت أزعم له انى أفضـــل ان لا أطلع أى انســـان على ثمـــار قريحتى قبل ان تكون قد تمت فى صورتها الاخيرة ، لانى دائمة التعـــديل فيمـــا أكتب ، ولكنى وعدته ان يكون أول من يقـــرأ قصتى الاولى عنـــدما أفرغ من صياغتها الاخيرة •••

الطفل الكبير الساذج ! •

لقد صدق هذا الوعد وامتلأت به نفسه سرورا ، ولم يخطر له انى أداوره كسبا للوقت ، وخشية ان يقف على الحقيقة فتنقلب مودته النبيلة سخرية مرة موجعة أو هجراغير جميل ••

على أنى لم اكن بينـــى وبين نفـــى فخورة بذلك الدور الذى كنت العبه مضطرة ، بعـــد ان انطلقت من بين شـــفتى الكذبة



الزوج لزوجته — دى موش غلطتى •• الحق على بائعة التذاكر غلطت وباعت كرسى واحـــد لشخصين ••

نصيحة جيل الى جيل . .

سال احد الادباء الشبان الكسندر ديماس وهو فى اوج مجده عن النصيحة التى يريد ان يوجهها الى الجيل الجديد من الكتاب فقال :

ــ سر ساعتين كل يوم ، ونم سبع ساعات كل ليلة ، وابدا النوم بمجرد احساسك بالرغبة فى النوم ، وابدا العمل بمجرد يقظتك . لا تاكل الا اذا جعت . لاتشرب الا اذا ظمئت . لاتقل الا نصف ما تفكر فيه ، ولا تكتب الا ما تستطيع توقيعه وانت مطمئن . . . واذكر دائما ان الاخرين يعتمدون عليك ، وانك لاتعتمد على احد ، وان المال خادم طيب ولكنه سيد مستبد . . .

الاولى ، وطالما فكرت فى ان اذهب اليه واقول له من فورى : لقد كذبت عليك ... انى لست الكاتب المعروف سيد رامى كما زعمت لك ، وانما انا فتاة حمقاء مغرورة ...

وقد تسالينى : لماذا احجمت ؟ ... فدعينى اعترف لك بانى جبنت امام صورة وجهه العابث الساخر ... ولماذا لا اكون صريحة فاقول لك انه كان هناك سبب آخر لجبنى ، هو انى خشيت ان افقد فى قلبه مكانتى التى اكتسبتها بكذبى !

وكان قد مضى على اقامتى فى راس البر عشرة ايام عند ما قال لى عباس ذات مساء ونحن نتمشى فى ضوء القمر على اللسان :

ــ اتعلمين يازوزو انى انتظر غدا صديقين قادمين من القاهرة سيثيران اهتمامك الى حد بعيد ؟ .

ثم هتف بى ضاحكا عندماشهد دهشتى :

ــ سترين بنفسك !

وكانت عيناه تضحكان وهو يرفض ان يحدثنى باكثر من ذلك عن صديقيه ...

وبعد ظهر اليوم التالى كنت جالسة فى مقعد طويل على شرفة الفندق ، اقرا آخر رسالة تلقيتها من امى ، عند ما اقبل عباس وفى صحبته شابان فى مثل سنه وقدمهما الى ، ثم جلس الرجال الثلاثة من حولى ، وجعلنا نتحدث فى كل شىء ، حديث الشباب الصاخب المرح .. . الى ان قال عباس فجاة مخاطبا صديقيه :

ــ لقد اخفت عنكم صديقتنا شيئا هاما ، ذلك انها مؤلفة قصصية موهوبة . ولكنها ، لتواضعها ، توقع قصصها التى تنفرد بنشرها مجلة « الساعة » بتوقيع مستعار هو : « سيد رامى » ... اجل ... وبعض هذه الدهشة من فضلكما ! ... ان سيد رامى هو صديقتنا الآنسة فوزية ، بلحمها ، وعظمها وجمالها ! .

وكانت تحايا الاعجاب التى انهالت على ، محنة فظيعة لى .. وقد حاولت ان انجو من شرها ما استطعت ، ولكن المحنة ما كانت لتنتهى عند هذا . . فقد اراد عباس أن يمعن فى مرضاتى ، فوضعنى من حيث لايدرى على مشرحة العذاب الاكبر ..

قال : والآن اسمحى لى يافوزية ان اعترف لك بانى قد تحدثت عنك من قبل الى صديقى هذا « الاستاذ فتحى » الذى يعد العدة فى الوقت الحاضر لاصدار مجلة ادبية كبرى ... وانى اترك له الكلمة ...

وعندئذ تكلم الاستاذ فتحى قائلا انه يامل ان تكون مجموعة القصص الجديدة التى اعدها من نصيب مجلته !

فقلت : بكل تاكيد ، وانه لشرف كبير لى .

واجابنى الاستاذ بان كل الشرف سيكون من نصيب مجلته ، واشار الى ندرة الاديبات البارعات فى مصر ، ثم انتزع منى وعدا صريحا بان اسلمه مسودات القصص عند انتهاء اقامتى فى المصيف ...

وهمس عباس فى اذنى عند مانهضت مستاذنة بعد قليل :

ــ .. لا شك انك ستحلمين الليلة اجمل احلامك !

فى تلك الليلة بكيت فى غرفتى قهرا وندما ...

لقد نصبت شباكى ، وحسبتنى الهو بالصيد ، فكنت اول من وقع فى الشباك !

●

ومرت على مقدم صديقى عباس أيام استمتعنا فيها ، نحن الأربعة ، بأوقات جميلة احسست خلالها انى اعيش فى حلم ، وان الحلم الجميل الذى احياه سينتهى بى فى اية لحظة الى يقظة فاجعة ، لا اعود فيها غير « فوزية » الفقيرة المجهولة التى لا تثير اهتمام الطبيب الشاب ! .

واقبل ذلك اليوم الخالد فى حياتى ، يوم انفرد بى عباس على الرمال وتناول يدى بين يديه وقال لى فى صوت رقيق :

ــ انى احبك ، ولكن اتعلمين انى على زهوى بانك اديبة كبيرة كنت ساحبك ولو لم تكونى غير فتاة شريفة شجاعة فقيرة ؟

وعندئذ كدت اعترف له بانى لست غير تلك الفتاة الفقيرة الوحيدة فى الحياة التى تنتظر وظيفة صغيرة فى الاقاليم ولاتامل من الحياة فى اكثر من قلب قوى حنون .. ولكنه اخذ يسالنى عن حقيقة شعورى نحوه ... كيف احدثه عن حبه الذى يسعدنى ويشقينى ؟ كيف ابوح له بسرى ؟

وسمعته يهمس فى اذنى بكلمة الزواج فقفزت الدموع الى عينى ، وعند ما مست شفتاه وجنتى تفجرت بالبكاء عيناى . وانطلقت اعدو نحو الفندق وقد خلفته وحده على الرمال .. كان وخز ضميرى يؤلمنى كانه طعنة فى قلبى ، وكان فى نفسى هاتف يهتف بى انى لم يعد امامى غير مخرج واحد من هذا المأزق الذى وضعت فيه نفسى : الهرب

واعددت حقيبتى ، وجلست فوقها اشرق بدمعى وانتظر طلوع الفجر ... ثم بدا لى ان اترك كلمة قصيرة للرجل الذى خدعته ، فكتبت له هذه الكلمات على ورقة من مفكرتى :

« لست غير فتاة مجهولة كذبت عليك ، ولن يعود فى وسعك ان تثق بها ، فانس الكلمة التى همست بها فى اذنها ، ولكن اغفر لها ، فقد كانت تحبك .. »

وفى ساعة الفجر ، وقبل أن اغادر الى الأبد ذلك الشاطىء الذى شهد حبى الصريع دعوت الله ، ان يهبنى الصبر على فراق حبيبى ، وان ينزل النسيان فى قلبى ، ويترفق بالحلم الجميل الذى خلفته دفينا فى الرمال .

●

ودهشت امى التى لم اخبرها بعودتى عند ما شهدتنى ادخل عليها البيت قبل الموعد المحدد للعودة باسبوع . وقد كذبت عليها عند مازعمت لها ان سر عودتى المبكرة هو شوقى العظيم اليها !

وعلمت منها انها قد تلقت منذ يومين رسالة باسمى تبلغنى فيها مراقبة تعليم البنات بتعيينى مدرسة فى مدرسة شبين الكوم الابتدائية للبنات ، فقلت لنفسى : بعد أيام ارحل الى مقر وظيفتى . فتشغلنى الوظيفة عن التفكير .. فيه ! ..

وفى كل فجر كنت ادعو ربى ....

فما عرفت الصبر ، ولا النسيان .. . وما أجاب ربى دعاء الفجر !

ثم اتلقى ياصديقتى ذات صباح عددا من مجلة « الساعة » وبين صفحتين من صفحاتها هذه الرسالة :

« قرات ياحبيبتى قصتك البديعة « راس البر » التى نشرتها مجلة « الساعة » الصادرة اليوم ، حاملة توقيعك المستعار « سيد رامى » ... وانى اذ ارسل اليك هذا العدد بالبريد ، الفت نظرك الى ان للحوادث التى وردت فى القصة علاقة كبيرة بالايام التى عشناها معا فى راس البر متوسلا اليك ان تدعى نختتم قصتنا فى الحياة بنفس الخاتمة التى انتهت بها قصتك فى المجلة اما انا ياحبيبتى فذلك الذى يحبك ، ومن ستجعله كلمة منك أسعد الرجال : سيد رامى . »

... سيد رامى !!

اذن لقد كان هو ... سيد رامى !

كيف اجرؤ على الظهور أمامه بعد الآن ؟!

وبادرت الى مطالعة القصة المنشورة فى المجلة فقرات قصتنا ، كانى اعيشها مرة اخرى : وصولى الى المحطة .. واكذوبتى الجريئة . والدرس الذى رأى ، بالاشتراك مع صديقيه ، ان يلقيه على « الدعية الصغيرة » ... ثم وصف حزنى ، ورحيلى ، وحبه الذى نما على الرمال وتاجج بعد رحيلى ، وسعيه الى الوقوف على عنوانى فى القاهرة . ثم توج هذه اللوحة الدقيقة البارعة بمشهد اخير كانما كتبه من ذوب قلبه : مشهد زواج الحبيبين ! .

أتدركين الآن ياصديقتى لم ابى الله ان يجيب دعاء الفجر ؟ .. لقد سالته ان يهبنى الصبر على فراق حبيبى ، فأبى الا أن يهبنى الحبيب ... وسالته ان ينزل النسيان فى قلبى ، فأنزل فى قلبى فرحة العمر ... وسالته ان يترفق بالحلم الجميل الذى خلفته دفينا فى رمال الشاطىء ، فوسعت رحمته حلمى الجميل فبعثه حيا خالدا ، ولم يعد « سيد رامى » اسم حبيبى وحده ولا اسمى وحدى ... وانما هو اليوم نحن الاثنان ... معا والى الابد !

سعد مكاوى

آن جيفرز

(ر . ك . و . راديو)

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الأدارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل . القاهرة
الأعلانات والتوزيع : ٣ سيارات الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ ، ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ ، ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية



بقلم أحمد الصاوى محمد

سيدى ..

.. وأخيرا ، بعد تردد سنين طويلة ، أكتب اليك ، وفى ظنى انك الوحيد الذى يفهمنى

نشأت من عائلة متوسطة فى كل شىء ، مالا وعلما ، لم اعرف الحب يوما ولا ساعة ولا لحظة . اترانى شاذة الطبع او باردة العاطفة أوأنه لم تتهيأ لى الاسباب؟ نفسى معذبة مقيدة تخاف الله . اعيش خادمة امينة لزوجى وأولادى .. لم اعرف كيف أخونه ولا للحظة واحدة ، ولا بالنظرة العابرة ..

ولم الق بالا الى كبر سنه لو ان روحه كانت شابة مرحة . فهو عبوس نادر الابتسام . وهو مع ذلك فنان يقضى كل وقته فى هواية الفنون كالموسيقى والرسم والكيمياء وما اليها .. وهويشغل نفسه بكل ما يعجبه الا الادب !

ففى حين أحب أنا أن اقرأ كل شىء يقع فى يدى وتسمح به ميزانيتى المحدودة لا يطيق هو رؤية كتاب!.. ولايحس بوجودى الا اذا احتاج لشىء !.. على أنه لا يستغنى عنى .. فقد اتخذنى مدبرة بيت ومنجبة أولاد .. أو أنه اعتاد على ، كجزء لا يتجزأ من البيت لا يزيد قدره ولا ينقص نفعه ..

ولقد سألت نفسى مرارا هل هو يحبنى حقا ؟ ! فكان الجواب بالنفى . لانه لايظهر لى أى عطف أوحنان ومع ذلك لا يظهر لى كذلك اى كره أو بغض !..

عيشتنا عيشة هادئة ساكنة ليس فيها زهر الربيع المنعش ولا برد الشتاء القارس ... فماذا تقول اذا علمت أنه أكبر منى بعشرين عاما .. فقد تزوجته وأنا فى السادسة عشرة وهو فى السادسة والثلاثين .. وكأنما كتب على منذ مولدى الا أعرف غير حب الآباء والابناء . وأنه لأشرف الحب!.. غير أنى أحس كأن شيئا ينقصنى .. ولقد مضى على زواجى سبعة عشر عاما وأصبح أكبر ابنائى فى سن الشباب وأخاف أن يأتى ذاك الذى أخشاه وكنت أتمناه منه ، أن يأتى متأخرا ، أنا التى لا تسمح لنفسها بالتفكير فى ذلك لابعد عن نفسى الكرب والعناء ..

أرى حياتى خالية خاوية من شىء يمكن التمتع به من غير أن أغضب الله او احد الناس . وانى لواثقة من نفسى ولى ضمير ولكن ماذا يكون حالى اذا جاء الذى أخشاه ؟! انه اذن يكون مصدر عذابى لانى مؤمنة أصوم واصلى وأخاف الله وأخاف على نفسى لانى ذات كبرياء ...

وأرجع أسألك هل من الضرورى المحتوم أن يعرف كل انسان الحب يوما ما ؟! فاذا كان الامر كذلك فانى أفضل الموت الف مرة ولا ذلك الحب الذى يذل كبريائى فما بالك وقد فات أوانه ؟! هذا ولو أن عواطفى كثيرا ما تتمردعلى هذا الوضع الذى أنا فيه لانى بلغت هذه السن مندون أن أسمع دقات الفرح فى قلبى وقد حرمت الحنان والعطف والمحبة من انسان يفهمنى ..

وقد تمر بنا لحظات السعادة القصار نادرا ولكنها سعادة يحس هو بها وليس لى فيها نصيب .. وفى بعض الاحيان أشعر بحنين الى شىء لطيف ولكنى أصدم عندما أراه ، وربما اتهمتنى يا سيدى بأنى قد نسيت أيام الزواج الاولى وسعادتها وانى لأقسم لك أن تلك حالى من وقت أن رأيته ليلة عقد القران لانى لم أره ولم يرنى قبل ذلك !..

أما عن وسطنا فنحن محافظون لانختلط بأى رجل غريب، والبيت يشغلنى بحيث لا أفكر فى نفسى الا فى سواد الليل فلا أجد من أبثه أشجانى .. حتى أقرب الناس الى وهم أهلى يرون أن السعادة كل السعادة فى الرجل الذى يكفل أسباب الراحة لاسرته ..وزوجى فى هذه الناحية مثال الزوج الكامل لا يخرج الا الى عمله ولا يشغل الا بهوايته .

وليس لى فى الدهر صديقة . فقد حجزونى عن المدرسة فى وقت مبكر كما يتبين لك من كتابتى وأقدر لرسالتى سلة المهملات .. غير ان ثقتى عظيمة فى الكاتب الذى وهب نفسه لجمهوره المعجب به من أيام « مجلتى » الى « أخبار اليوم » .. ونحن نساء الطبقة المتوسطة محرومات من السعادة .. فلا تغيير فى نظام معيشتنا ... روتين يومى .. بل تعب طول النهار والليل بين تدبير البيت وملاحظة الصغار فى استذكار دروسهم ..

وما سعادتنا الا عندما يكبر ابناؤنا ونفخر بهم اذا نجحوا فى الحياة .. وهذه أمنيتى على الله ان يحققها لى ..

سيدى لقد بثثتك نفسى وانك لقادر على ان تقول لى : انك مخطئة فى تفكيرك .. أو ترثى لى ،

« زوجة »

* * *

لقد ترددت فى الرد على هذه الرسالة الساذجة ، البريئة .. غير أنى رأيت وراءها رجاء معلقا عز على أن يظل معلقا .. وماكان ترددى الا احتسابى اياها سحابة صيف ، من نفسها ، قد تقشعت . ولعل سيدتى « الزوجة » هذه قد ندمت عليها بمجرد ارسالها!.

فهى الآن فى الثالثة والثلاثين عيشتها هادئة ووسطها كريم ، وأولادها كبار ، وزوجها مستقيم . ولكن شيئا ينقصها ...

وان شيئا ينقصها فعلا . وهذا الشىء هو الارتباط الروحى بينها وبين زوجها . فليس هناك ارتباط كما انه ليس هناك انفصام . فهى تقدره وتحترمه ، ولاتكرهه ، ولكنها لا تحبه . وهو يرعاها ويتولاها ، ولكنه لا يعرف الحب . ومن أعجب العجب أن نجد هاويا للرسم والموسيقى لايخفق قلبه!. فلو انه كان يحب سواها لأدركت . . غير ان عدم حبه سواها لا يبرر عدم حبه اياها . فهى زوجته وهى تكاد تكون ابنته . فانصرافه عنها الى اى شىء على الارض أو فى السماء ولو كان الرسم والموسيقى ولو كان التهجد والصلاة لا يغفر له عند الله ، ولا عند الناس .. ونحن لذلك نحاسبه على فتوره وبروده واهماله زوجه حسابا عسيرا . فهو الآن يدفع بها الى التهلكة . انه يعرضها لخطر شديد قد يعصف بها وبه ، وببيته ، وبأولادهما جميعا ...

ولست أقول ذلك تهديدا ولا وعيدا . فان حالة الجوع الروحى التى فيها هذه الزوجة الشابة هى حالة خطيرة ، وما خطابها الينا الا انذار له . فهو جرس الخطر الذى يدق . وقد يقع الخطر وعندئذ لا تشفع له استقامة ولا تنفع معها صلاة .

فاسمع يا سيدى ، يا زوج هذه الزوجة النبيلة .. اقترب منها . عش فى جوها . اقرأ ما تقرؤه ، وافهم ما تفهمه ، وادرك ما تدركه ، ولا تكن جاهلا . فلا يجوز أن تكون هى فى واد وأنت فى واد . تقرب من جوها الروحى ولو بقراءة المجلة الواحدة أو الكتاب نفسه حتى تتجاوب موجات روحيكما وتتصل ... أما وأنت من هواة الكيمياء أيضا (ما أعجب وما أكثر هواياتك المتناقضة !) فاذكر قول العامة ان الكيمياء تحول الرصاص الى ذهب .. ولا تبعد أكثر من ذلك عن زوجتك والا حولت قلبها الذهب النقى الخالص هذا الى معدن رخيص من رصاص بارد ...

ثم لم لا تكون الحياة الزوجية فى جوهرها هواية لك ؟ لماذا تفضل عليها الموسيقى تارة والرسم تارة والكيمياء تارة اخرى ؟أليس القلب البشرى هو اعجوبة هذا الزمان لامتلائه بالخفايا من مشاعر متضاربة وعواطف متغيرة ؟ !

فلماذا لا تتقرب من قلب زوجتك لترى ما فعلت به سبع عشرة سنة فى عيشة آلية لايخفق فيها القلب ولا ينبض ؟ !

فاذا ما درست تجلى عليك رسم هذا القلب الذى هو لك ، وليس لك ،. وخرجت عليك منه الحان جديدة تفوق الحان موسيقاك وأنغامها ..

وقد تجد فيه ، ايها الكيمائى الهاوى ، كنزا واى كنز ! ..

* * *

أما بعد يا سيدتى فان طبقتك المتوسطة هذه هى عندنا أكرم الطبقات . لأنها الطبقة التى تكد وتجد وتخدم وتنشىء جيلا طيبا عاملا . فلا تذهبن عينك ولا يذهبن قلبك شعاعا وراء أفراح الطبقة التى يسمونها بالراقية . فهى أتعس الطبقات . لأنها هى نفسها تبحث فى أضواء الرقص والخلاعة والخمر والاستهتار عن السعادة ولا تجدها ..

وانت قد قضيت سبعة عشر عاما لم تنظرى نظرة شاردة ولم تفكرى فكرة خائنة .. وهذا السمو ، مع الحرمان الروحى الذى أنت فيه ، هو الذى يبنى البيوت ويبنى الشعوب . . . فكونى بناءة كريمة ولا تكونى هدامة ... انما يؤمن بالله من يعمر البيوت ولا يهدمها ... وعزاء لك واى عزاء فى كبريائك وانفتك ، وفى عزتك وحرمتك – واستطيع ان اقول بعد نشر خطابك – وفى تقدير امتك !..

أحمد الصاوى محمد



رجل المطافىء – البسى هدومك على اقل من مهلك .. لسه الحريقة فى الدور اللى تحت



تايور تواليت من الموريلا الحمراء والحزام مطرز « بالترتر » الاسود الذى يتلاءم معه لون القبعة والشنطة والقفاز والحذاء



ثوب الزفاف من الحرير الأبيض تتجلى فيه البساطة التى تتناسب مع جلال المناسبة ويزين الفستان بوكيه جميل من الورد الابيض · واطراف الطرحة مطرزة بهذا النوع من الورد ايضا



تايور سبور من التيل الكحلى وبلوزة من الحرير الأبيض ، وقد ابتدأت موضة القبعات الباريسية الحديثة فى الظهور ، وها هى العروس ترتدى قبعة من الخوص الاحمر محلاة بورود بيضاء ·

كم تتكلف العروس ؟

هى عروس من الطبقة المتوسطة تتاهب لليلة الزفاف ولنفرض انها أرادت أن تشترى ما يلزمها من محلات « شيكوريل » فكم تكلفها هذه اللوازم ؟ انها تدفع فى ثوب الزفاف والطرحة ٥٠ جنيها وفى الفستان السواريه ٤٥ جنيها وفى التايور ٢٢ جنيها وتدفع ٢٥ جنيها فى فستان بعد الظهر و٦ جنيهات فى فستان للبيت و٢٤ جنيها فى روب دى شامبر من الحرير الأبيض، فما بالك بالملابس الداخلية والخارجية والبارفان والاحذية والقفازات والشنط وأدوات التواليت ·

فان هذه الحسبة وحدها يبلغ مجموعها ١٦٢ جنيها ولكن العروس تستطيع أن توفر أكثر من ثلث هذا المبلغ اذا قامت هى باعداد ما يلزمها بنفسها دون الالتجاء الى المحال التجارية الا فى الامر الضرورى، وعندئذ تصبح الميزانية كما يلى :

٤٠ جنيها لثوب الزفاف والطرحة ·

٢٥ جنيها لفستان سواريه آخر

١٠ جنيهات للتايور

١٢ جنيها لفستان بعد الظهر

٣ جنيهات لفستان البيت

١٢٠ جنيها للروب دى شامبر

عندئذ يصبح مجموع هذا المبلغ ١٠٢ جنيه وعلى هذا الاساس تستطيع العروس أن تدفع ثمن الجهاز كله حوالى ٣٠٠ جنيه بما فى ذلك الشنط والاحذية والقفازات وأدوات التواليت ·



روب من الكريب ساتان الأبيض محلى من الصدر بالدانتلا البيضاء ، ويلاحظ أن الاكمام جابونيز فضفاضة



فستان من القطن الأبيض مخطط بخطوط سوداء ودوائر صفراء وعلى رأسها فيونكة من الساتان الأصفر « ولعلها مقصوصة من قميصها



هل طال انتظارها ؟

مطبعة أورفند وأولاده